ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الرابع عشر – صفر ١٤٤٦هـ /أغسطس ٢٠٢٤م

سِفْرُ المُلوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الرابع عشر – صفر ١٤٤٦هـ / أغسطس ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

صدق الله العظيم

{التحريم ٩}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

سِفْر الملوك ٦

نقوش من عهد الملك السبئي (شعرم أوتر) _____ ١١

علي محمد الناشري

نقوش حربية – سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.....١٢

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر.....٦٨

نقوش من عهد الملك السبئي (إيلي شرح يحضب) _____ ١٤١

فيصل محمد إسماعيل البارد

دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين.....١٤٢

سماح بدوي محسن البدوي

إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن في ضوء نقوش نذرية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٢١٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ٢٤٣

شوقي منصور عبدالله شملان

نقشان من عهد الملكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين ٣٠٠

محمد علي محمد عريش

نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان.....٣٤٢

نقوش من عهد الملك السبئي (نشأكرب بن ايلي شرح يحضب) _____٣٦٩

يحيى عبدالله داديه

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأكرب يأمن يهرحب(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان.....٣٧٠

عبدالله حسين العزي الذَفيف

نقوش سبئية من عهد نشأكرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان.....٤٠٥

علي ناصر صوَّال

خمسة نقوش سبئيَّة من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب.....٤٥١

دراسات _____٥١١

علي محمد الناشري

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين وميناءهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية ٥١٢

عبدالله حسين العزي الذَفيف

رُحابة وقصر خوّان .. بين الخبر والأثر.....٥٤٩

نقوش

من عهد الملك السبئي

نشأكرب بن ايلي شرح يحضب

- يحيى عبدالله دادية
- عبدالله حسين العزي الذَفيف
- علي ناصر صوَّال

خمسة نقوش سبئيَّة من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب.. دراسة تاريخيَّة ولغوية

* علي ناصر صَوّال

الملخص: يُقدم هذا البحث بالدراسة والتحليل خمسة نقوش سبئيَّة جديدة ذات طابع نذري، من محرم بلقيس مارب، **النقش الأول** قدمه القيل/ شمس أحرس؛ من بني ذي ريمة، يتحدث فيه بأنه أهدى المعبود إلمقه تمثالاً برونزياً، حمداً وشُكراً عندما نجّاه من عياء ومرض بمدينة صنعاء، وعندما حمى وحفظ ابنه قطبان، وأن يمنحهما الحظوة والرضا عند سيدهم/ نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب، ملك سبأ وذي ريدان، **النقش الثاني** مقدم من/ أبي كرب أولط، من بني شـــرعان، قائلاً بأنه أهدى المعبود إلمقه تمثالاً برونزياً، تعبيراً عن الحمد له، عندما مكنه مِنْ قَتْلِ رجل وسلب الحصان، وذلك عندما نَاصَر سيدهم/ نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحِب في الحملة التي خَطط لها ضـد جيش حضـرموت، وحمداً له عندما أنقذه ونجاه عندما أصابه الحصان المسمى (يذود) بركضة كادت أن تقضي عليه، **النقش الثالث** مقدم من/ كليب يرزح من بني ذكر وزَيّمران، يتحدث بأنه أهدى المعبود إلمقه تمثالاً برونزياً وذلك عندما رزقه المعبود إلمقه ولداً، وأن يسـتمر في منحه أولاداً أصـحاء، والحظوة والرضـا عند سـيدهم/ نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سـبأ وذي ريدان، وأن يمنحهم الثمار الوفيرة وســـلامة زوجته أب حمد وأولاده من الأمراض والأوبئة، **النقش الرابع** مقدم من القيل/ مرثد أريم وأخيه وابنه من بني بتع وذي سَـــامِك، قائلين بأنهم أهدوا المعبود إلمقه ثلاثة تماثيل برونزية، وذلك حمداً عندما منحهم إلمقه الثمار والغلال الوفيرة وأن يستمر إلمقه في منحهم غلال الفصول الأربعة والحظوة والرضا عند سيدهم/

* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة

نشـــأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب، ملك ســـبأ وذي ريدان، **النقش الخامس** مقدم من أحد الأشـخاص من أسـرة بني أحذر، يُفيد بأنه أهدى المعبود إلمقه تمثالاً برونزياً، وذلك حمداً وشـكراً عندما نجّاه من عياء ومرض كان قد تفشـى في مدينة مارب، وأن يمنحه الحظوة والرضا عند سيدهم/ نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ وذي ريدان.

كما تضـمنت الدراسـة تحليلاً لغوياً للألفاظ والمفردات، ومقارنتها باللهجة الدارجة والمعاجم العربية، وتفسير معانيها وترابطها ودلالاتها.

وتكمن أهمية هذه النقوش كونها جديدة ولم تُنشر من قبل، واتيانها بألفاظ لم يسبق أن جاءت في نقوش أخرى من قبل، بالإضـافة إلى ورود ذِكر اسـم الملك / نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب بن إيلي شـرح يُحْضِـب – الثاني، في النقوش الخمسـة، الذي كانت فترة حُكمه ما بين عامي: ٢٦٥ – ٢٧٥ ميلادية تقريباً.

النقش الأول: لوحة رقم (١)

رمز النقش: (Ṣa-Maḥram Bilqīs 6).

المصـدر: محـرم بلقـيس (معبـد أوام) مـارب، مـن تصـوير المرحـوم الاسـتاذ/ أبـو المقداد الأسعدي.

الوصف: دُوِّن النقش باللهجة السبئيَّة وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ١) تتراوح أبعاده حوالي (٨٠ سم) إرتفاعاً (٤٠ سم) عرضاً، يتألف من (٢١) سطراً، يوجد في نهاية السطر الأول قليل من الأتربة تغطي الجزء الأعلى من حرف (الياء) في اللفظ (مقتوي)، كذلك يوجد تلف في نهاية السـطر السـادس أدى

إلى عدم وضوح حرف (العين) في اللفظ (متعن)، وتلف في نهاية السطر السابع أدى إلى فُقدان حرف (الواو) في اللفظ (صنعو)، أيضاً في نهاية السطر الثامن ثمة تلف بسيط أدى إلى عدم وضوح حرف (الحاء) في اللفظ (شرح)، كذلك يوجد تلف في نهاية السطر الثاني عشر أدى إلى فُقدان حرفي (الباء والدال) في اللفظ (عبده) وتلف آخر في نهاية السطر الثالث عشر أدى إلى فُقدان حرف (الضاد) في اللفظ (رضو)، أيضاً يوجد في بداية السطر الخامس عشر تلف في معظم أجزاء حرف (الميم) في اللفظ (ملك)، وتلف آخر في بداية السطر السابع عشر أدى إلى فُقدان حرف (الياء) في اللفظ (مشيمتهمو)، كذلك يوجد تلف بسيط في السطر الثامن عشر أدى إلى عدم وضوح حرف (الفاء) في اللفظ (هخضفن)، أيضاً يوجد تلف في بداية السطر الحادي والعشرون أدى إلى فُقدان حرف العطف (الواو) ومعظم أجزاء حرف (الشين) في اللفظ (شصي) وقد استكملت جميع الحروف من خلال السياق، اسلوب الكتابة منظم ودقيق من حيث الشكل وطريقة نحت الحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ – ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأكرب يُـؤْمِن يُهَرْحِب الجُرتي، الذي تسلم الحُكم بعد والده إيل شرح يُحْضِب – الثاني.

النقش بالحروف الفصحى:

١) (رمز) أ ش م س / أ ح ر س / ب ن / ذ ر م ت / م ق ت و (ي)
٢) (رمز) ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب / م ل ك / س ب
٣) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل

٤) ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي / إ ل م ق

٥) ه – ث ه و ن – ب ع ل – أ و م / ذ ن /ص ل م ن /ذ ص ل ي ف ع ن

٦) ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ ش م س / م ت (ع)

٧) ن/ج ر ب ه و / ب ن / ح ل ظ / و م ر ض/ ب ه ج ر ن / ص ن ع [و]

٨) و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ ش م س / ش ر (ح)

٩) و ه و ف ي ن / ل ه و / ج ر ب / ب ر و ه و/ ق ط ب ن / و

١٠) ح م د م / ب ذ ت / خ ر ي / و م ت ع ن / ج ر ب / ع ب د ه و

١١) أ ش م س / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م/ و أ أ ر خ

١٢) س و أ م / و ل / خ م ر / إ ل م ق ه – ب ع ل – أ و م / ع [ب د]

١٣) ه و / أ ش م س / و ب ن ي ه و / ق ط ب ن / ح ظ ي / و ر [ض]

١٤) و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك / ي أ م ن / ي ه ر ح ب

١٥) (م) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل / خ م ر / ع ب د ه و

١٦) أ ش م س / أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / م ش

١٧) [ي] م ت ه م و / و ع ب ر ت ه م و / و أ و ل د م / أ ذ ك

١٨) ر م / ه ن أ م / ذ ي ه ر ض و ن / و ه خ ض (ف) ن / ل ب / ع ب

١٩) د ه و / أ ش م س / و ل / خ م ر / و ه ع ن ن / ج ر ب / ع ب د ه

٢٠) و / أ ش م س / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ط و ع

٢١) [و] (ش) ص ي/ش ن أ م /ب إ ل م ق ه – ث ه و ن – ب ع ل – أ و م

محتوى النقش:

١) أَشْمَس أَحْرَس من بني ذي رَيّمة من قادة

٢) نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ

٣) وذي ريدان بن إيلي شرح يحضب ويأزل

٤) بين ملكي سبأ وذي ريدان، أهدى إلمقه

٥) ثهوان سيّد (معبد) أوام هذا التمثال من الصليفع

٦) حمداً بأن منح عبده، أَشْمَس، نجاة

٧) جسده من عياء (وباء) ومرض في مدينة صنعاء

٨) وحمداً عندما منح عبده، أَشْمَس، حفظ

٩) وسلّم له جسد اِبْنه قطبان

١٠) وحمداً له عندما خلّص ونجّى جسد عبده

١١) أشمس من البأساء والنكاية وحوادث

١٢) السوء، وليمنح إلمقه سيّد أوام عبده

١٣) أَشْمَس وابنه قطبان، الحظوة والرضا

١٤) عند سيدهم نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب

١٥) ملك سبأ وذي ريدان، وأن يمنح عبده

١٦) أشمس، ثماراً وغلالاً وافرة في

١٧) مزارعهم وفلاحتهم وأولاداً ذكوراً

١٨) أصحاء ما يرضي ويُسر قلب عبده

١٩) أشمس وأن يمنح وينجّي جسد عبده

٢٠) أشمس من البأساء وإخضاع

٢١) وضغينة العدو بحق إلمقه ثهوان سيّد أوام

شرح بعض المفردات اللغوية:

السطر ١ – ٣:

أ ش م س / أ ح ر س: أَشْمَس أَحْرَس؛ اسم صاحب النقش ويتألف من جزأين (أَشْمَس) على وزن (أَفْعَل) من الجذر (ش م س) وأشمس هنا يراد بها بالنور والضوء الساطع و(أَحْرَسُ) اللقب المكمل لاسم (أَشْمَس) وهو كذلك على وزن (أَفْعَل) من الجذر (ح ر س) جاء في اللغة بمعنى: حفظ؛ حيث يُقَال: حَرَسَ الشَّيْءَ؛ أي حَفِظَهُ؛ كذلك الأَحْرَسُ هُوَ الْبِنَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي أَتى عَلَيْهِ الحَرْس، وَهُوَ الدَّهْرُ؛ ويُقَال: وَبِنَاءُ أَحْرَسُ أَصم[1]، ولعل اسم (أَحْرَس) هنا على صيغة التفضيل؛ بمعنى: أَحْفَظ.

ب ن / ذ ر م ت: بن؛ اسم مفرد مُذَكَّر يُفيد النسبة للأسرة، والذال؛ بمعنى: ذو – ذي، و(ريمة) اسم الأسرة، وتُقرأ الجملة: بن ذي رَيّمة؛ أي من بني ذو رَيّمة وأسرة ذو رَيّمة هنا هي من سكان شمال صنعاء من أتباع بني همدان، بحسب ما جاء في النقوش (CIH 287/8,CIH 339/1, CIH 349/2).

ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب / م ل ك س ب أ / و ذ ر ي د ن: هذا هو نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ وذي ريدان، آخر ملوك سبأ، في مارب، المعاصر للملك الحميري الريداني (ياسر يُهَنْعِم) في ظفار حوالي (٢٦٥ – ٢٧٥)[2] وقد تسلم الحُكم من بعده الملك الريداني (ياسر يُهَنْعِم) والد الملك (شَمّر

١ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة، جـ: ٦، ١٤١٤هـ، ص: ٤٨.

٢ الناشري، علي محمد: إيل شرح يُخْضِب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م، ص: ٣٥.

يُهَرْعِش) سوف نتطرق للحديث عن الملك (نشأكرب يُأمِن) في النقش الثاني من هذه المجموعة.

ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن: بن؛ اسم مفرد مُذَكَّر يُفيد النسبة للأب الحقيقي، و(إيل شرح يحضب) هذا هو والد الملك/ نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب، (و يأزل بين) هو أخ للملك (إيل شرح يحضب) وشريكه في الحُكم.

السطر ٤ – ٦:

ذ ص ل ي ف ع ن: الذال اسم موصول ويُقرأ (ذي = الذي) ويُمكن قراءته صيغة تمييز لنوع التمثال بمعنى (ذو) و(صليفعن) اسم مُعرَّف ويُقرأ: الصليفع، جاء في المعجم السبئي بأن (الصليفع) هو اسم المادة التي صنع منها التمثال[١]، وجاء في النقش (Ja 730) بصيغة (صليفعم) بمعنى: الطين المحمّص أو الطين المحروق، وتُقرأ الجملة (الذي من الصليفع) أو (ذو الصليفع).

السطر ٧ – ١٠:

ص ن ع و: صَنْعو؛ اسم مُفرد مؤنث؛ والمشتق من الأصل (صَنْع) على وزن (فَعْل) والاسم (صَنْعو) هنا مُزيَّد بحرف الْوَاو في آخره باعتباره علامة من علامات التأنيث للدلالة على الهمزة المتطرفة التي يسبقها أَلف المد، بحيث يُقرأ: صَنْعاء؛ على وزن

١ بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي – فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان – بيروت، ١٩٨٢م، ص: ١٤٣.

فَعْلاء، وإلحاق الْوَاو مصطلح لغوي وإنشائي يُمكن من خلاله قراءة الاسم بشكل سليم، ومنعاً للالتباس حتى لا يُقرأ حرف الهمزة على الأَلف.

ومن الواضح أن صَنْعاء سُمّيت بهذا الاسم نسبة للفظ (صَنْعة) بمعنى: حَصْنة؛ أي حصينة، هذا يعني أن اسم (حَصْناء) هو الاسم الرديف والأكثر وضوحاً لاسم (صَنْعاء).

ويُفهم من ذلك أن اسم صَنْعاء جاء نتيجة التحصينات القوية، الأمر الذي جعل منها مدينة حصينة بسبب الأوضاع السياسية والحروب المشتعلة بين ملوك سبأ وملوك حمير؛ لا سيما أن ملوك سبأ في هذه المرحلة كانوا من أبناء القبائل السبئيَّة التي كان سكانها تحيط بصنعاء من جميع الجهات مثل: اتحاد سمعي، وقبائل سمهرم وذمري (ذو جرة)، ولهذا السبب تم اختيار صَنْعاء في هذه المرحلة كعاصمة ثانية بعد (مارب) وذلك من أجل إدارة شؤن الحرب نظراً لموقعها الجغرافي الذي يتوسط تلك القبائل وقربهم منها.

كما يُفهم أن اسم صنعاء لم يتغير إلَّا بعد وصول أقيال الهضبة الغربية إلى سدة عرش سبأ، إثر خلافات سياسية مع الكيان الريداني الذي سبق أقيال الهضبة الغربية بالوصول إلى عرش سبأ، ربما نتيجة تخاذل وخيانة أو عبر أتفاق وتسوية سياسية مع الأسرة السبئية التقليدية التي كانت تحكم دولة (سبأ) ومساكنها مارب، وكان بداية ظهور الكيان الريداني؛ بحسب الباحثين في العام (١١٠ ق.م) أو (١١٥ ق.م)، وأطلقت المصادر الإخبارية على صنعاء اسم (أزال) واعتبرتها أقدم مدن الأرض وأن سام بن نوح (عليه السلام) هو الذي أسسها[١].

١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد – صنعاء، ط: ١، ١٩٩٠م، ص: ١٠٢- ١٠٣.

ونعود للحديث عن اسم صَنْعاء من الناحية اللغوية، فالمصطلح المتبع في خط المسند بإلحاق حرف الْوَاو كما هو هنا في اللفظ (صنعو) يشمل كل الأسماء المؤنثة التي آخرها همزة متطرفة ويسبقها ألف المد مثلما اسم صَحْراء و حَمْراء، ومثالاً على ذلك فقد جاء اسم (حَمْراء) في النقش المعيني (al-Ḥarāshif 2/2) بصيغة (حمرو) مثلما اسم (صنعو) وهذا ما جاء في النص كما يلي: ن ب ط ع ل ي / أ م ر / ب ن / إ ل س م ع / ب ن ي / ح م ر و / و ش ع ب س.. المعنى: نبط علي أمر بن إيل سمع بنى حمراء هو وشعبه[1]، وحمراء هنا يقصد بها اسم بناية، و(حَمْراء) هو اشتقاق (حَمْرة) تماماً مثلما اسم: حمدو؛ في النقش (Ir 27/1) الذي يُقرأ: حمداء؛ وهو معروف اليوم اسم لقرية يُقَال لها (حَمْدة)، كذلك أورد النقش (YMN 7/3) اسم (رمضو) بمعنى: رمضاء؛ وهو اليوم معروف عند الأهالي باسم وادي (رمضة)، وأما مجيء اسم صَنْعاء بهذه الصيغة ما هو إلا كناية لصناعة التحصينات الدفاعية، فكل عمل يصنعه الإنسان لتأمين نفسه من الأعداء؛ يُقَال له (مصنعة، صنعة، مصانع) تكون المصنعة والمصانع محصنة طبيعية الأصل التحصين.

ولايزال اسم المصنعة والمصانع شاهداً في كثير من المناطق اليمنيَّة حتى اليوم، كذلك جاء ذكر اسم المصانع في اللغة بمعنى: المباني من القصور والحصون والقرى والآبار وغيرها من الأمكنة العظيمة، وفي التنزيل العزيز: {وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ}[2]، وجاء

1 Rossi, Irene. The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE). II. Corpus of the inscriptions. (Arabia Antica, 17/2). Roma: «L'Erma» di Bretschneider, 2022: 190.

٢ مجَمّع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٤م، ص: ٥٢٦.

في النقوش اللفظ (صنع) صيغة فعلية بمعنى: تحصن أو تحصين (CIAS 39.11/o 3 n° 3/4, Ir 32/28) وفي المعجم السبئي جاء بمعنى: حصّن، رفد، قوّى[١].

ب ر و هـــ و: اسم مفرد مُذَكَّر من الأصل (بَرَو) يُفيد البُنُوّة لصلة النَّسب بين الولد والوالد؛ جاء اللفظ هنا بصيغة (بروهو) وهذه الصيغة معهودة في عدد لا بأس به من النقوش منها النقشان (CIH 105/3, DJE 13/6) وهو مُصرَّف مع ضمير المفرد الغائب (الهاء) العائد على صاحب النقش والْوَاو في آخره للإشباع، ويُقرأ (بَرَوه) بمعنى: ابنه.

ق ط ب ن: اسم علم مُذَكَّر؛ مزيد في آخره بألف المد والنون للدلالة على صيغة الصفة المشبهة؛ بمعنى: قطبان؛ ورد في النقش (Ja 631) سبع مرات لشخص آخر يدعى: قطبان أوكان، وفي النقش (Ja 474/1) كذلك جاء اسم جغرافي (RES 3911/4)، وأصل (قطبان) من الفعل الماضي: قَطَبَ؛ حيث يُقَال في اللهجة المحلية؛ قَطَبَ الشيءَ: أنجزه سريعاً؛ ويُقَالُ: امرأَة مقطُوبة: نشيطة في إنجاز أعمالها؛ ويُقَالُ: قَطب أو قَرّطَب الشيء جَمّعه وأتقنه وأكمله؛ ومن هذا اللفظ أشتق اسم اللباس الشعبي اليمني الشهير المعروف باسم (المِقْطَب) كون هذا (المِقْطَب) يجمع الجانبين عند ارتدائه، وكل ما تحدثنا به نجده في المعاجم العربية بنفس المعنى والمفهوم حيث يُقَال: قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً: جَمَعه وقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وقُطوباً، فَهُوَ قاطِبٌ وقَطُوبٌ. والقُطوبُ: تَزَوِّي مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، عِنْدَ العُبوس[٢].

---

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٤٣.

٢ ابن منظور١٤١٤هـ، جـ: ١، ص: ٦٨٠.

السطر ١٦ – ٢١:

و هــ خ ض ف ن: الْوَاوُ حرف عطف؛ و(هخضفن) فعل ماضٍ حلّ محل الفعل المضارع بمعنى: سرّ – أبهج [١].

ل ب: اسم مفرد مُذَكَّر جمعه ألبب؛ من الأصل (لبب) بمعنى: لبّ، قلب[٢]، كذلك جاء في النقش (CIH 548/13) بمعنى: لباب النخل، جُمّار، شـــحم النخلة، وفي اللغة؛ اللبّ: القلب، العقل، الروح، الفكر، قَالَ: ولُبُّ الرَّجُل: مَا جُعِل فِي قَلْبه مِنَ العَقْل. وشـــيءٌ لُبابٌ: خالِصٌ. ولُبُّ كلِّ شـــيءٍ، ولُبابُه: خالِصُـــه وخِيارُه، ولُبُّ الجَوْز واللَّوز، يُقَال: لَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً: صَـارَ لَهُ لُبٌّ. ولُبُّ النَّخلةِ: قَلْبُها. وخالِصُ كلِّ شـــيءٍ: لُبُّه[٣]، وفي اللهجة المحلية يُقَال للشخص سريع البديهة (لُبيب) ويُقَال: لَبّ فلان فلانا: ساعده في موقف بما ينفعه، أو أســـرع إلى مناولته ما يحتاجه بخفة وبراعة[٤]، وفي اللهجة المحلية أيضاً (لُبُّ التِّمَارِ)هو داخلُه الَّذِي يُطْرَحُ خارجُه، نَحْوَ لُبِّ الجَوْز واللَّوز... إلخ.

النقش الثاني: لوحة رقم (٢)

رمز النقش: (Ṣa–Maḥram Bilqīs 7).

المصـدر: محرم بلقيس (معبد أوام) مارب، من تصوير المرحوم الاستاذ/ أبو المقداد الأسعدي.

---

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٥٩.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٨١.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١، ص: ٧٢٩.

٤ الإرياني، مطهر علي: المعجم اليمني –أ– في اللغة والتراث، الناشـــر: دار الفكر– دمشـــق، ط: ١، ١٩٩٦م، ص: ٧٩٣.

الوصف: دُوِّن النقش باللهجة السبئيَّة وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر تتراوح أبعاده حوالي (٩٥ سم) إرتفاعاً (٣٢ سم) عرضاً، يتألف من (٢٩) سطراً، النقش مكتمل وفي حالة جيدة من التلف وعوامل التعرية، إلَّا أن هناك بعض الحروف تغطيها الأتربة بشكل كامل وبعضها بشكل جزئي، وقد استكملت من خلال السياق، بالإضافة إلى وجود خطأ وقع فيه النحات في بداية السطر الخامس عند كتابة الكلمة (ذ ر ي د ن = ذي ريدان) حيث أخطأ في حرف النون وكَتبه بحرف الألف بالصيغة (ذ ر ي د أ = ذي ريدأ)، أيضاً مجيء اللفظ (لوزأ) في نهاية السطر العشرون بالصيغة (ولوذأ)، اسلوب الكتابة دقيق ومنظم من حيث نحت الحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ – ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب الجُرتي، الذي تسلم الحُكم بعد والده إيل شرح يحضب الثاني.

النقش بحروف الفصحى:

١) (رمز) أ ب ك ر ب / أ و ل ط / ب ن / ش ر ع ن / م (ق)
٢) (رمز) ت و ي / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب
٣) م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي
٤) ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي/ س ب أ / و (ذ)
٥) ر ي د (ن) / هـ ق ن ي / إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و م / ص ل
٦) م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / إ ل
٧) م ق هـ / ع ب د هـ و / أ ب ك ر ب / أ و ل ط / ب ن

٨) ش ر ع ن / هـ ر ج / إ س م / و س ت ق ذ ن / ف ر س

٩) م / ب ك ن / ش و ع / م ر أ هـ م و / ن ش أ ك ر

١٠) ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ

١١) ر ي د ن / ب ك ن / هـ ع ن / ب ع ل ي / م ص ر / ح

١٢) ض ر م و ت / ع د ي / ج ر ب م / و ح م د م / ب ذ ت

١٣) هـ ع ن / و م ت ع ن / إ ل م ق هـ / ج ر ب / ع ب

١٤) د هـ و / أ ب ك ر ب / ب ن / ر ك ض ت / ر ك ض هـ

١٥) و / ف ر س ن / ي ذ د / ب م ح ر م ن / ذ أ و م / و

١٦) ك س د / ب ن / م ح ر م ن / ع د ي / ذ ع ي د م / و

١٧) أ ل / ف ذ ع / ب ن / هـ ي ت / ر ك ض ت ن / غ ي ر

١٨) ك ب ب ي ت / ع ي د م / و ح م د / أ ب ك ر ب / خ

١٩) ي ل / و م ق م / إ ل م ق هـ / ب ذ ت / (خ) ل و / ج ر

٢٠) ب هـ و / ب ن / هـ ي ت / ر ك ض ت ن / و ل (ذ) أ

٢١) إ ل م ق هـ / خ م ر / ع ب د هـ و / أ ب ك ر ب / ع

٢٢) س م / م هـ ر ج ت م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و [م]

٢٣) (ق) ي م ت م / و ر ض و / م ر أ هـ م و / ن ش أ ك ر

٢٤) ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ [ر]

٢٥) [ي] د ن / و ل خ ر ي ن / إ ل م ق هـ / ع [ب د] هـ و/ [أ]

٢٦) ب ك ر ب / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت [م]

٢٧) و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / [ذ]

٢٨) [ب] ن هـ و / د ع و/ و ذ ب ن هـ و / أ ل / (د) [ع]

٢٩) [و /] ب إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م.

محتوى النقش:

١) أبو كرب أولط من بني شرعان

٢) مقتوي (قائد عسكري)، نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب

٣) ملك سبأ وذي ريدان بن إيلي شرح

٤) يُخْضِب ويأزل بين ملكي سبأ وذي

٥) ريدان أهدى إلمقه ثهوان سيّد (معبد) أوام

٦) هذا التمثال البرونزي حمداً عندما منح

٧) إلمقه عبده، أبو كرب أولط بن

٨) شرعان، بقتل إنسان وسلب الفَرَس

٩) عندما كان مناصراً لسيدهم نشأكرب

١٠) يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ وذي

١١) ريدان، حَينما دَبَّرَ هجوماً على جيش

١٢) حضرموت في (منطقة) جريب، وحمداً بأن

١٣) حمى وسلّم إلمقه، جسد عبده

١٤) أبو كرب من ركضة ركضه

١٥) الفَرَس يذود بالمحرم ذي أوام

١٦) ورجع من المحرم إلى ذي عيد

١٧) و لم يستغيث من هذه الركضة إلَّا

١٨) لما وصل بيت عيد، وحمد أبو كرب

١٩) قوةَ ومقامَ إلمقه بأن نجّى

٢٠) بدنه من هذه الركضة، وليدم

٢١) إلمقه منح عبده، أبو كرب

٢٢) كثير الأسلاب وصحة الحواس

٢٣) والمقامات ورضا سيدهم نشأكرب

٢٤) يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ وذي

٢٥) ريدان ولينجي إلمقه عبده

٢٦) أبو كرب من البأساء والنكاية

٢٧) وضغينة وحقد وخبث العدو

٢٨) الذي منه علموا والذي منه ما علموا

٢٩) وذلك بحق إلمقه سيّد أوام

شرح بعض المفردات اللغوية:

السطر ١ – ٧:

أ ب ك ر ب / أ و ل ط / ب ن / ش ر ع ن: أبو كرب أولط بن شرعان؛ هذا اسم صاحب النقش ويتألف من اسم مركب (أبو كرب) ولقب شخصي (أولط) ولقب الأسرة (بن شرعن) بمعنى: من بني شرعان أو الشرع، هناك تفسيران محتملان لاسم (شرعن) حيث يُمكن قراءته كاسم صفة بحيث يُقرأ (شرعان) مثلما اسم همدان – عمران، أو اسم مُعرَّف على اعتبار أن النون في آخره علامة للتعريف ويُقرأ (الشرع)،

ونرجح الاحتمال الأول (شـــرعان) كون أغلب الأسماء المعرفة التي ينتســـب إليها الأشـخاص تأتي مضـافة بياء النسـبة قبل النون في آخر الاسـم بحيث يُكتب (شـرعين) ويقرأ: الشرعي، وقد ورد ذِكر اسم (بني شرعن) في النقش (AL- Dhafeef 2/1) أيضاً جاء بالصيغة (ذ شرعن) اسم لأسرة لكنه مسبوق بالبادئة اللفظية (ذو) التي تسبق أسماء الأسر والقبائل (CIH 378/7, CIH 432/3, RES 4765/2).

السطر ٨ – ١٥:

ج ر ب م: وردت كلمة (جريب) اسماً لوادي في حضـــرموت (RES 4351/2) وتوجد اليوم منطقة باسم (جريب الغيل) إلى الشرق من مدينة شبوة القديمة.

ب ن / ر ك ض ت / ر ك ض هـ و: بن؛ حرف جر بمعنى: من؛ و(ركضت) أي رَكْضة اسم مرَّة من رَكَضَ: تلقّى رَكْضة قويّة على جسده، و(ركضهو) فعل ماضٍ متصل بضـمير المفعولية للمفرد الغائب؛ بمعنى: رَكَضَـه، وقد جاءت كلمة (ركض) مرة واحدة في النقش المعيني (Haram 2/2) بمعنى: فرسان؛ كناية بالحصان الراكض.

ي ذ د: يذد؛ اسم (الفَرَس) أهمل فيه حرف الواو الساكن كتابة لكنه يُثبت نطقاً؛ ويُقرأ (يذود) على صـيغة الفعل المضـارع، ورد اللفظ (يذد) في النقش (CIH 376/8) بالصـيغة (ذوودت) بمعنى مراعي[١]، واللفظ (يذد) في النقش موضـع الدراسـة هو من الاصـل (ذود) بمعنى: الحماية والدفاع، جاء في اللغة. الذَّوْد: السَّـوق وَالطَّرْدُ وَالدَّفْعُ.

١ Beeston, Alfred F.L. Sabaean inscriptions. Oxford. 1937, a: 43-46.

تَقُولُ: ذُدْتُه عَنْ كَذَا، وَذَادَهُ عَنِ الشـــيءِ ذَوْداً وذِياداً، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَي حَامِي الْحَقِيقَةِ دَفَّاعٌ، مِنْ قَوْمٍ ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ؛ وذَادَه وأَذاده: أَعانه عَلَى الذِّيادِ[١].

السطر ١٦ – ٢٠:

ك س د: كســـد؛ فعل ماضٍ بمعنى: رجع ~ عاد (ضـــعيف البدن)، وجاء بمعنى (أُرْسِـل) في النقش (X.BSB 142/6)، وفي المعجم السبئي جاء بمعنى: ضعف ~ عجز (بَدَنٍ)[٢]، واختيار اللفظ (كســد) هنا تعبير غير مباشــر عن رجوع صــاحب النقش من المحرم في حالة ضـعْف وعجْز بَدنه من الركضـة التي تلقّاها من الفَرَس المسـمى (يذود)، وفي اللغة يُقَال؛ كَسَدَتْ سُوقُهُم؛ وَكسدت السُّوق لم تنْفق فَهِيَ كاسد وكاسدة وَيُقَال سلْعَة كاسدة[٣]، ويُفهم من خلال ما جاء في اللغة بأن (كسد) يعبر عن تراجع وضعف حركة السوق بدليل استخدام العبارة: كسد سوقهم؛ أي ضعف البيع والشراء فيه، وهذا ما أراده صاحب النقش للتعبير عن رجوعه من المحرم إلى عشيرته وهو مصاب بالضعف نتيجة ما حدث له.

ذ ع ي د م: الذال بمعنى: ذو؛ أي أهل أو أصـحاب، و(عيدم) اسـم أسـرة أو عشـــيرة بمعنى: عيد، والميم علامة إعرابية، وتُقرأ العبارة ذو عيد أو أهل عيد، ورد هذا الاسم مرّة واحدة كنسب لشخص في النقش (CIH 848/1).

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٣، ص: ١٦٧.
٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٧٩.
٣ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٧٨٦.

و أ ل: الْوَاوُ حرف عَطف، وَ(أل) حرف نَفْي وَجَزْم؛ بمعنى: لم، لا [١].

ف ذ ع: فعل ماضٍ ويُقرأ: فُذِّعَ؛ على وزن (فُعِّلَ) والفذعُ هنا هو الفزعَ الذي يأتي بمعنيين متضادين مثل أن يُقَال: أفزعه؛ بمعنى: روعه أو أفزعه؛ بمعنى: أغاثه، و(فذع) هنا بمعنى: استغاث، ومجيء هذا اللفظ (فذع) هنا بحرف (الذال) ربما يكون للتفريق بين (فزع) الخوف و(فزع) الاغاثة، حيث نجد أن هذا اللفظ قد ورد في قلم الزبور بصيغة (فزع) والذي يُفيد بمعنى: الخوف (X.BSB 189/7)، وفي اللغة؛ أَفْزَعَهُ: أخافهُ ورَوَّعَهُ. وأَغاثَهُ ونَصَرَهُ. قالوا: أَفزعه لَمَّا فَزِعَ: أغاثه لَمَّا استغاث[٢]، والفزعة في اللهجة المحلية تعني الإغاثة والعون والمناصرة حيث يُقَال: فزعنا مع فلان في مشكلة حدثت له أو في عمل معين مثل بناء بيت أو في حصاد الغلال، ولهذا اللفظ معنى آخر في اللهجة المحلية؛ فمثلاً عند زيادة ملح الطعام في الأكل يُقَال: الملح فيه فازع؛ بمعنى الملح زائد وكذلك بعض البهارات والتوابل[٣].

ب ن / هـ ي ت / ر ك ض ت ن: جملة مؤلفة من اللفظ (بن) حرف جر؛ بمعنى: مِنْ، و(هيت) اسم إشارة للمفرد المؤنث؛ بمعنى: هذه، و(ركضتن) اسم مُعرف بالنون في آخره؛ بمعنى: الركضة، وتُقرأ الجملة: مِنْ هذه الركضة.

---

١ بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن / اربد، ١٩٩٥م، ص: ٨٤.

٢ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٦٨٧.

٣ الإرياني ١٩٩٦م، ص: ٦٩٠.

غ ي ر: أداة استثناء، بمعنى: غير – إلّا، وهذا اللفظ شائع في النقوش (Ir 35/15,al-Miʿsāl 4/3, CIH 325/3, Gl 1177/5, Ja 2109/10, MB 2002 I-28/15).

ك ب ب ي ت: صيغة مركبة من (الكاف) الظرفية أو الحينية؛ بمعنى: لما، و(الباء) حرف جر؛ بمعنى: بـ ~ في، و(بيت) بمعنى: بيت – أهل – أسرة، وتُقرأ: لما في بيت أو لما ببيت.

خ ل و: فعل ماضٍ، وحرف الخاء واللام والحرف المعتل من أصل الكلمة ويُقرأ: خَلّو على وزن (فَعّل) بمعنى: أخلا؛ أي أخلا جسده من المرض واللفظ (خلو) هنا يعتبر اصطلاح يُفيد بمعنى: حمى – نجّى[١]، كذلك ورد بنفس المعنى في النقوش (Fa 120/10, Ja 572+Ja573A/B+Ja 593/5, Ja 651/24) والخلو في اللغة: من إفراغ الشيء من الشيء، جاء في لسان العرب خلا: خَلا المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوّاً وخَلاءً وأَخْلَى إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحد وَلَا شَيْءَ فِيهِ، وَهُوَ خالٍ[٢].

السطر ٢١ – ٢٥:

ع س م: عسم؛ اسم مفرد مُذَكَّر، من الجذر: (ع س م) بمعنى: وافر العدد[٣]، وهو لفظ شائع في النقوش ينظر(CIAS 39.11/o 2/19, CIH 397/12, Gl 1321/6, Ir 12/5, Ja 574/9) والعسم هو مصطلح يُفيد في ما معناه؛ كَسَب الشيء بوفرة مثل

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٦٠.

٢ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس في جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت لبنان، ١٩٩٤م، جـ: ١٩ ، ص: ٣٨٥، وابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١٤، ص: ٢٣٧.

٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٢٠.

الغنائم والسبي والقتل أثناء الحرب، وفي اللغة؛ العَسْمُ: الاكتِساب. والاعتِسام: الاكتِساب. والعَسْمِيُّ: الكَسوبُ عَلَى عِيَالِهِ. والعَسْمُ: الطمَع[١].

م هـ ر ج ت م: اسم صفة في صيغة الجمع المؤنَّث؛ مفرده؛ مَهْرَجَة، من الجذر (هـ ر ج) بمعنى: قَتْل، سَلبُ القتيل[٢]، والهَرْجُ في اللغة؛ هو شِدّةُ القَتْلِ وكَثْرَتُه ويُقَال هَرَجَ النّاسُ يَهْرِجونَ إذا وَقَعوا في فِتْنة واخْتلاط وقَتْل[٣]، واللفظ (مهرجتم) هنا هو مصطلح يُفيد بمعنى: كثرة الأسلاب والغنائم وقتل الأعداء، والميم في آخره للإشباع للدلالة على الجمع.

السطر ٢٦ – ٢٩:

ذ ب ن هـ و: أداة مركبة من (الذال) اسم موصول؛ ويُقرأ: ذي؛ بمعنى: الذي، ومن (بن) حرف جر بمعنى: من، متصل بضمير الغائب المفرد المذَكَّر، والْوَاو حرف زائد، وتُقرأ: الذي منه.

د ع و: فعل ماضٍ من الجذر (دع) بمعنى: علم ~ شعر (بشيء)[٤]، وهو هنا متصل بواو الجماعة ويُقرأ هنا: علموا أو عرفوا أو شعروا (بشيء).

---

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١٢، ص: ٤٠٢.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٥٧.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٢، ص: ٣٨٩.

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٣٤.

التعليقات على محتوى النقش:

سوف نناقش موضوع النقش واستقراء الأحداث والوقائع التاريخية وأهميتها ودلالاتها وأسبابها ونتائجها وأبعادها؛ كما يلي:

كما هي العادة في نقوش المسند يبدأ صاحب النقش بوضع اسمه ثم يدوّن الموضوع المطلوب تدوينه وهنا يُسجل صاحب النقش الذي يدعى (أبي كرب أولط) هذه الوثيقة ويُخلد اسمه ونسبه ومكانته الاجتماعية، حيث يُفهم من خلال الصيغة (بن شرعن) أنه ينتمي إلى الأسرة أو العشيرة (بني شرعان أو بني الشرع) ويتضح من خلال الصيغة (مقتوي نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) بأنه أحد القادة العسكريين التابعين للملك (نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحِب)، إذ يتميز (المقتوى) بالمكانة الرفيعة عند الملك والوجاهة الاجتماعية وعلو الشأن بين أفراد المجتمع.

أما **الموضوع الرئيس للنقش** الذي من أجله قام (أبي كرب أولط) بإهداء هذه التقدمة للمعبود (إلمقه) المتمثلة بالتمثال البرونزي. شاكراً له فضله، وقد أوجز الحديث عن واقعتين مهمتين، حيث يرويهما على النحو التالي:

الواقعة الأولى: يروي فيها بأن المعبود (إلمقه) منحه النصر عندما تمكن من قتل إنسان والاستيلاء على حصانه وذلك أثناء مشاركته في الحملة العسكرية التي كان فيها مناصراً ومشايعاً للملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) عندما دَبَّر وخَطط للهجوم على جيش حضرموت في (منطقة) جريب.

الواقعة الثانية: يروي فيها الحادثة التي حصلت له عندما أصيب بركضة شديدة من الحصان المسمى (يذود) كادت أن تقضي عليه، وبحسب المعتقد السائد في ذلك

الزمن يرى (أبي كرب أولط) أن المعبود (إلمقه) تولى حماية جسده وسلّمه من تلك الركضة التي أصيب بها في المحرم ذي أوام، مضيفاً أنه توجه عائداً من المحرم (المعبد) إلى أهله بيت (ذو عيد) دون أن يستغيث من أحد؛ جراء تلك الركضة إلَّا لما وصل بيت عيد، وأنه بذلك يُكرر الشكر والثناء على قوة ومقام (إلمقه) بأن نجّى بدنه من تلك الركضة.

سنكتفي هنا بمناقشة موضوع الحملة العسكرية التي وجه بها الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ضد حضرموت حيث يتضح أن صاحب النقش (أبي كرب أولط) قد اختصر الحديث عن سير المعركة مكتفياً بالحديث عن نفسه وأفعاله، ولكي تكتمل الصورة أكثر سوف نعرض نقشين مماثلين لنقشنا هذا قيد الدراسة؛ هما الوحيدان اللذان سبق نشرهما قبل النقش الذي نحن بصدده، ويتحدث كل منهما عن حملة عسكرية للملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ضد حضرموت وهما كما يلي:

النقش الأول (Ja 612) يتحدث فيه صاحب النقش (أحمد يغنم) أحد القادة العسكريين للملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) أنه أهدى المعبود إلمقه تمثالاً برونزياً وذلك عندما منح إلمقه عبده (أحمد) بالآمال والتطلعات التي طلبها منه عندما غزا ورافق الأقيال والجيش إلى أرض حضرموت ومنح إلمقه عبده (أحمد) العودة بسلام وقتل رجلين[1].

النقش الثاني (Ir 21) للقائدين العسكريين (بريل أرسَل و كرب عثت) من أتباع الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) يتحدثان بأنهما قدما قربانا حمداً عندما منح إلمقه

1 Jamme, Albert W.F. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, 109-110.

ثهون سيد أوام عبده (كرب عثت يزأد ذو سحر) قتل رجلاً وأخذ فرسه عندما كانوا مناصرين ومشايعين سيدهم (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ملك سبأ وذي ريدان، عندما دَبَّر وخطط للهجوم على جيش حضرموت[١].

يُمكن الاستفادة من المعلومة التي أوردها النقش (Ja 612) على لسان صاحبه (أحمد يغنم) التي يقول فيها أنه أثناء تلك الحملة كان بصحبة الأقيال والجيش، حيث يُفهم من ذلك أن الحملة كانت مكونة من الجيش الرسمي والجيش الشعبي بقيادة كل من قادة الجيش والأقيال، أما وصف المعركة في النقشين (Ja 612, Ir 21) فيبدو وكأنهما يتحدثان عن نفس الحملة العسكرية التي نحن بصدد الحديث عنها في نقشنا هذا قيد الدراسة، حيث نجد الاسلوب الخطابي والسرد الخبري لهما مطابق إلى حد كبير للنقش موضع الدراسة.

على كل حال ما يهمنا هنا في ضوء ما سبق هو مناقشة الأسباب والعوامل التي أدت إلى خروج تلك الحملة أو الحملات والدوافع السياسية لها في إطار المشهد السياسي العام لليمن في تلك الفترة من عهد (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ملك سبأ وذي ريدان، لكن قبل ذلك لا بد أن نستعرض النقوش التي تحدثت عن حروب أخرى خاضها الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) في أماكن مختلفة وهي على النحو التالي:

النقش (Ir 20) جاء فيه الحديث عن حملة عسكرية بقيادة القائد العسكري (هعان) أمر بها الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ضد تواجد الأحباش في السواحل الغربية، ويذكر القائد العسكري أنه توجه بحملته العسكرية على المغرب تنفيذاً لأمر

١ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، ط: ١، ١٩٩٠م، ص: ١٥٧.

سـيده الملك ولقد عاد بالنصـر والسـبي والأسـرى من الأحباش الذين أغاروا معتدين بالتعاون مع رسم وبعض من الأسهور[١].

النقش (Ja 616) والذي يتحدث عن حملة عسـكرية بقيادة كل من (وهب أوام يأذف) وأخيه (يدوم يدرم) وأولادهما، من بني سـخيم، بتوجيه من الملك (نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ضـد عشـائر (دوأة) حيث يقولون أنهم أغاروا وهاجموا من عشـائر دوأة عشيرة أبأس وأيدعان وحكم وحدلنة وغامد وكاهل وأهلني وجديلة وسبسم وحرام وحجر لمد وأوام ورضحتن من حرة، وقد حاربوهم في أسفل أودية ذي البئر وخلب وتدحن[٢].

النقش (Ja 623) يتحدث عن طلب الجرتيين (يحمد يزأن) و(أحمد يزد) القائدين العسكريين عند الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) من المعبود أن يستمر بمنحهما الكثير من القتل والغنائم التي ترضـي سـيدهم الملك (نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) كلما أمرهما الخروج بحملة.

على الرغم من أن للملك (نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) حوالي (٦٠) نقشـاً إلَّا أن عدد النقوش الحربية سـالفة الذِكر لم تتجاوز (٦) نقوش، فضـلاً عن خلّوها من أي حملة عسكرية ضد الجانب الريداني (الحميري) بالمقارنة مع النقوش الحربية في عهد والده (إيلي شـرح يُحْضِـب) أو الملوك الذي حكموا في الفترات السـابقة، وهذه النقوش مثال لبعض الحملات (Gl 1228, BR-M. Bayḥān 1, Na Maḥram Bilqīs 1) حيث يتبين لنا

١ الإرياني ١٩٩٠م، ص: ١٥٤.

2 Robin, Christian J. Saba' et la Khawlān du Nord (Khawlān Gudādān): l'organisation et la gestion des conquêtes par les royaumes d'Arabie méridionale. Pages 156-203 in Alexander V. Sedov (ed.). Arabian and Islamic studies.A collection of papers in honour of Mikhail Borishovich Piotrovskij on the occasion of his 70th birthday. Moskow, 2014: 191-194

مما سبق طبيعة المرحلة بكل وضوح وذلك استناداً إلى المعطيات التي زودتنا بها النقوش محدودة الحملات العسكرية الدالة على الاستقرار السياسي لدولة سبأ في عهد الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب).

وعليه يُمكننا وضع تصور عام للمشهد السياسي والعسكري في اليمن القديم، حيث يتضح بشكل جلي بأن هناك ترتيبات مستقبلية تنهي جميع الانقسامات والحروب التي أضعفت جميع الكيانات في الساحة، يظهر ذلك من خلال توجيه الحملات العسكرية سالفة الذِكر ضد (الأحباش) وقبائل (السراة) و(حضرموت) دون ذِكر لأي حملة ضد الجانب الريداني أو العكس، مما يوحي بأن الحروب بين الكيانين السبئي والريداني (الحميري) قد توقفاً كلياً، إذ لا يوجد نقش واحد يتحدث عن حروب بين الكيانين، في هذه الفترة من عهد الملك السبئي (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) والملك الريداني (ياسر يُهَنْعِم) وابنه (شمر يُهَرْعِش)، حيث أن توقف الحرب بين الكيانين لم يأتِ إلَّا بعد صراع طويل يُمكن القول أنه أعظم صراع حدث في التاريخ، ولكي يتضح الأمر حول مسألة الصراع، ينبغي علينا العودة ولو بشكل مختصر إلى المرحلة السابقة وتحديداً من بداية ظهور الكيان الريداني، التي سجلت فيها النقوش أحداث الحروب على مدى مائة عام؛ بين ملوك سبأ من جهة وملوك ريدان وقتبان وحضرموت من جهة أخرى، تخلل تلك الحروب بعض الاتفاقات في محاولة لإقامة كيان واحد يضم كل الكيانات اليمنية، لكن لم يكتب لها النجاح، وكان الملك السبئي (إيلي شرح يُحْضِب) من أكثر الملوك الذين سجلت لهم النقوش عدد كبير من الحروب والحملات العسكرية، وهو والد الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب).

لذلك فإن توقف الحرب في عهد الملكين (نشـــأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) و(ياســـر يُهَنْعِم) قد أصبح ضرورة لابد منها بعد تلك الحروب وما نتج عنها من خسائر مادية وعسكرية، فضلاً عن الأطماع والتدخلات الخارجية لملوك الحبشة التي رافقت مرحلة الصراع في محاولة للقضاء على الجميع، إلَّا أنهم كانوا يواجهون الأحباش إما كل طرف لحاله (Ja 574) أو مجتمعين عبر اتفاقات سلام ثنائية لتشكيل جبهات دفاعية مشتركة للحد من التواجد الحبشي، ومن أبرز النقوش التي تحدثت عن تلك الاتفاقيات؛ كانت في عهد الملك السبئي (إيلي شرح يُحْضِب) والملك الريداني (شَمَّر يُهَحْمِد)[١].

ونستخلص مما سبق أن جميع الحملات العسكرية التي وجه بها الملك (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) كانت على ما يبدو ضمن مخطط مدروس، وتشير بكل وضوح إلى أن الكيانين (السبئي و الريداني) قد اتفقا على صلح نهائي والشروع في الخطوات المتفق عليها التي تُمهد للوحدة الاندماجية بين الكيانين بطريقة مثالية تضمن لها البقاء واستبعاد أي فشل محتمل كما حدث في الاتفاقات السابقة[٢]، حيث يتضح ذلك من خلال الخطوات الفعلية لكل من الكيانين السبئي والريداني والمتمثلة في التالي:

---

١ لمزيد من المعلومات حول الموضوع ينظر: الإرياني ١٩٩٠م، ص: ٣٢٤-٣٢٥، والناشري: مجلة ريدان العدد: ١٠، ٢٠٢٣م، ص: ٤٦، والشرعي، محمد مسعد: نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام).... دراسة في دلالتيهما اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٣م، ص: ١٤٠-١٤١، ينظر أيضاً؛ إيف كالفيت، وكريستيان روبان:

Calvet, Yves and Robin, Christian J. Arabie heureuse. Arabie déserte. Les antiquités arabiques du Musée du Louvre. Avec la collaboration de Françoise Briquel-Chatonnet and Marielle Pic. Paris: Editions de la Réunion des musées nationaux 1997: 141-144, cat. 69

٢ لقد سجل النقش RES 4775+4776 نموذجاً صريحاً بأن القوى المتحاربة كانت تؤمن بضرورة توحيد الكيانات اليمنيَّة القديمة تحت سلطة مركزية واحدة، وهذا ما أكده النقش المذكور عندما وصل الملك

أولاً: توقف الحرب بشـــكل نهائي بين الجانبين ولم تحدث أي حروب مطلقاً بدليل أن النقوش في هذه الفترة من حُكم الملكين (نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) و(ياسـر يُهَنْعِم) لم تسجل أي أعمال عسكرية بين الكيانين السبئي والريداني.

ثانياً: البدء بالحملات العسكرية للتخلّص من التواجد الحبشي الذي يُسيطر على السـواحل الغربية وخليج عدن والموانئ التابعة لها، حيت تولى الملك السـبئي (نشـأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) القيام بمحاربة وطرد الأحباش من الســـواحل الغربية والموانئ التابعة لها وهذا ما أكده النقش (Ir 20) وقد أســـلفنا الذِكر عن تلك الحملة، وفي نفس الوقت تولى الملك الريداني (ياسـر يُهَنْعِم) شـن حملات عسـكرية ضـد الأحباش ومن كان يقف إلى جانبهم في بعض المدن والمناطق من أرض ريدان، وميناء عدن والســـواحل المجاورة، وهذا بالفعل ما وثقه نقش (المعسـال ٦) حيث استطاع الملك الريداني (ياسر يُهَنْعِم) أن يتغلب على الأحباش في كل المعارك وصـــولاً إلى ميناء عدن والســـواحل المجاورة للميناء وكان ميناء عدن آخر محطة تم مواجهة الأحباش هناك، بقيادة القيل (حظيان بن معاهر وذي خولان) حيث تمكنوا من قتلهم والتغلب عليهم جميعاً ومن بقي منهم فقـد طورد حتى اضطروا بالدخول إلى البحر وفيه قتلوا جميعاً[١].

(ذمار علي يُهَبِّر بن ياسر يهصدق) من بني ذي ريدان، إلى سدة عرش سبأ، ومزاولة سلطة الملك في قصر سلحين مارب، يُفهم ذلك من خلال أعمال الترميم التي قام بها في سد مارب.

١ لمزيد من المعلومات حول تلك المعارك ينظر: بافقيه، محمد عبدالقادر: (المعســـال ٦) مجلة ريدان، العدد: ٦، اصـدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م، ص: ٧٨-٨٨، والناشـري، علي محمد علي: بني جُره ودورهم السـياسـي في حكم دولة سـبأ وذي ريدان.. دراسـة التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء ٢٠٠٤م، ص: ١٣٥.

ثالثاً: قيام الملك السبئي (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) بإرسال حملة عسكرية على منطقة السراة في الشمال ضد عشائر دوأة من ضمنها قبيلة غامد المعروفة، والواضح أن الغرض من تلك الحملة هو من أجل ضمها تحت سلطة سبأ، وأخذ رهائن من أبناء زعماء تلك العشائر لضمان ولائهم لدولة سبأ، وعدم تعاونهم مع الأحباش.

رابعاً: قيام الملك السبئي (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) بإرسال حملات عسكريّة على حضرموت بزعامة الأقيال وقادة من الجيش الرسمي، وتفسير خروج تلك الحملة أو الحملات لابد أن يكون لها علاقة بما يجري على الساحة، فبعد أن استقرت الأوضاع بين الكيانين السبئي والريداني واتفاقهما على رؤيا مشتركة لدمج الكيانين في كيان واحد، ويبدو أن حضرموت كانت من ضمن التفاهمات بين الكيانين التي تهدف إلى دمج حضرموت ضمن الكيان الواحد، يتضح ذلك من خلال التوقيت الزمني للحملات التي قادها الملك السبئي (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ضد حضرموت، والتي ربما كان الهدف منها هو إضعاف دولة حضرموت، لضمان عدم تمددها في المناطق التي كانت تحت سيطرت قتبان، لما له من مردود هائل في رفد الاقتصاد الأمر الذي قد يجعل منها قوة ضاربة سيصعب تفكيكها والسيطرة عليها فيما بعد، لاسيما أن مملكة حضرموت، كانت تطمع بمد نفوذها على مناطق قتبان، وقد سبق قبل هذه الفترة أن تمكنت حضرموت من السيطرة على معظم مناطق قتبان وصولاً إلى ردمان، وهذا ما وثقه النقش (YMN 10/6) ومن أجل ذلك فقد كانت تلك الحملات مجرد حملات خاطفة حتى ينتهي الطرفان (السبئي و الريداني) من ترتيب الأوضاع سياسياً وعسكرياً وتوحيد الكيانين في كيان واحد، ثم النظر في دمج حضرموت بكل الوسائل وهذا ما حدث بالفعل بعد دمج الكيانين السبئي الريداني، وصعود الملك (شمر يُهَرْعِش) إلى سدة

الحُكم، بدأ في إخراج حملات عسكرية كبرى على حضرموت (Sh 32, Sh 34, Ja 662, CIH 431+438) فترة من الزمن حتى تَحقق الهدف من تلك الحملات وضم حضرموت وإضافة اسم حضرموت إلى اللقب الملكي.

النقش الثالث: لوحة رقم (٣)

رمز النقش: (Ṣa-Maḥram Bilqīs 8).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الوصف: دُوِّن النقش باللهجة السبئيَّة وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر تتراوح أبعاده حوالي (٩٠ سم) إرتفاعاً (٣٥ سم) عرضاً، يتألف من (٢٣) سطراً، معظم النقش مكتمل وفي حالة جيدة من التلف وعوامل التعرية، باستثناء تلف الحرف الأول من السطر الثالث، كذلك تلف الحرف الأخير من السطر السادس، أيضاً تلف الحرف الثاني في بداية السطر السابع وتلف الحرف الأخير في نهاية السطر نفسه، كذلك يوجد تلف في الأربعة الحروف الأولى من السطر الثامن، وقد استكملت من خلال السياق، اسلوب الكتابة منظم من حيث النحت والدقة والشكل ومراعاة المسافات التي تفصلها الحروف عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ – ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحِب الجُرتي.

النقش بحروف الفصحى:

١) (رمز) ك ل ب م / ي ر ز ح / ب ن / ذ ك ر م / و ز

٢) (رمز) ي م ر ن / م ق ب ل ت ن / و ز ع / ر ج ل ت

٣) (ن) / ه ق ن ي/ إ ل م ق ه – ث ه و ن – ب ع ل – أ و م

٤) ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ب ذ ت / خ م

٥) ر ه و / ب ر و م / ذ ي س ت م ي ن / ك ر ب ع ث ت

٦) و ل و ز أ / خ م ر ه و / ه و ف ي ن / ج ر ب / (ه)

٧) و (أ) / و ل د ن / ب ن / ك ل / ذ ي ح ذ ر ن ن / ب (ع)

٨) (ل ي ه و)/ و ل و ز أ / خ م ر ه و / إ ل م ق ه

٩) أ و ل د م / ه ن أ م / و ل خ م ر ه م و / إ ل

١٠) م ق ه / ه و ف ي ن / ج ر ي ب ت ه م و / و ل خ م ر

١١) ه و / ح ظ ي / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب

١٢) ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل م ك / س ب أ / و ذ

١٣) ر ي د ن / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / أ ث

١٤) م ر / ص د ق م / س ق ي م / و د ع ت م / و ه

١٥) و ف ي ن / أ ث ت ه و / أ ب ح م د / و أ و ل

١٦) د ه و / ب ن / ح ل ظ م / و م ر ض م / و ك ل

١٧) ذ ي س ف ه ن ن / و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن

١٨) ض ع / و ش ص ي / و ش ن أ م / ذ ب ن ه و / د ع و

١٩) و ذ أ ل / د ع و / و ل و ز أ / إ ل م ق ه / س

٢٠) ع د هـ م و/ أ ث م ر/ ب خ ر ف/ و

٢١) د ث أ / و م ل ي م/ و س ع س ع م / ذ ي ر ض

٢٢) و ن / ع ب د هـ و / ك ل ب م / ي ر ز ح / ب ن

٢٣) ذ ك ر م / و ز ي م ر ن / ب إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و م

محتوى النقش كما يلي:

١) كليب يرزح من بني ذكر

٢) وزَيّمران المقْبِلة قائد الرجال المقاتلة

٣) أهدى إلمقه ثهوان سيد (معبد) أوام

٤) هذا التمثال البرونزي وذلك عندما

٥) رزقه ولداً الذي سُمى كرب عثت

٦) وأن يستمر في منحه حماية بدن

٧) هذا الولد من كل الذين يخافون

٨) عليه منهم وأن يستمر منحه إلمقه

٩) أولاداً أصحاء وأن يمنحهم

١٠) إلمقه الصحة وسلامة أبدانهم وليمنحه

١١) الحظوة والرضا عند سيدهم نشأكرب

١٢) يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ وذي

١٣) ريدان وأن يمنحهم إلمقه الثمار

١٤) الوفيرة غلال زروعٌ بعليّة

١٥) وسلامة زوجته أبي حمد وأولاده

١٦) من الأوبئة والأمراض وكل

١٧) ما يخشونه وأن يجنبهم من

١٨) ضغينة وحقد العدو الذي منه شعروا

١٩) والذي لم يشعروا وليستمر إلمقه

٢٠) إعطاءهم ثماراً في فصل الخريف

٢١) والربيع والشتاء والصيف الذي يرضي

٢٢) عبده كليب يرزح بن

٢٣) ذكر وزَيّمران وذلك بحق إلمقه سيد أوام

شرح المفردات اللغوية:

السطر ١ – ٢:

ك ل ب م / ي ر ز ح: كليب يرزح؛ هذا هو اسم صاحب النقش، ويتألف من مقطعين (كليب + يرزح) ورد اسم (كليب) في النقوش باختلاف اللقب المكمل له نحو: كليب أوكان – كليب أشوع (dadaih-2 MB 2004 I – 45/1, CIAS 95.41/b 6/1, Ir 6/2) كما ورد اسم (يرزح) كجزء مكمل للاسم: ضجم يرزح؛ والاسم: ظبي يرزح (Graf 5/1, Ja 586/11) واسم الملك السبئي: يهاقم يرزح (القيلي–بني مهدي١/٥)[١] وأما اسم (كليب يرزح) الذي نحن بصدده فيرد لأول مرة في نقشنا هذا.

١ القيلي، محمد علي حزام: نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يرزح بن ذمار علي ذريح، ملك سبأ دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية، مجلة كلية الآداب جامعة ذمار، العدد: ١٠، ٢٠١٩م، ص: ٢٤.

أما الدلالة اللغوية للاسم (يرزح) فإنه هنا اسم مفرد مذكر على صيغة الفعل المضارع، وزنته (يُفْعِل) ويُقرأ: يُرْزِح، ويدل معناه عن (السند والدعم) بمعنى: يُسْنِد، يُدْعِم، يُعْيِن، وفي اللهجة المحلية يُقَال: رَزَح فلان الشيء يَرْزَحه رَزْحاً فهو رازِحٌ له. والشيء مَرزوحٍ. والمرزح: المسند. ويُقَال: اِرزحني أرزحك: اِدعمني أدعمك[1]، ويأتي في اللغة بنفس المعنى حيث يُقَال: رَزَحَ العنبَ وأَرْزَحه إذا سَقَطَ فَرَفَعَهُ. والمِرْزَحَة: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُرفع بِهَا[2]، أيضاً جاء هذا اللفظ في اللغة بمعنى آخر، مثل قولهم: رَزَحَ فلانٌ. بمعنى: ضَعُف وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ، وأَصله مِنْ رَزاحِ الإِبل إِذا ضَعُفَتْ ولَصِقَتْ بالأَرض فَلَمْ يَكُنْ بِهَا نُهوض؛ وَقِيلَ: رَزَحَ أُخِذَ مِنَ المِرْزَحِ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرض، كأَنه ضَعُفَ عَنِ الِارْتِقَاءِ إِلى مَا عَلَا مِنْهَا[3].

ذ ك ر م / و ز ي م ر ن: ذكر و زيمران هاتين الأسرتين التي ينتسب إليهما صاحب النقش (كليب يرزح) وهذا الانتساب إلى الأسرتين يشير إلى تحالف بين الأسرتين؛ وهذا الأمر معهود في النقوش بانتساب الأشخاص إلى أسرتين (CIH 314/1, Na – Maḫram Bilqīs 3/2.3) ليس هذا وحسب فقد تجتمع عدة أسر في تحالف واحد، وبناءً عليه ينتسب الأشخاص إلى تلك الأسر (Al-Barid-Maḫram Bilqīs 2/1.2.3.4) ومبلغ علمنا أن هذا أول ظهور للأسرتين (ذكر و زَيّمران) في النقوش، لكن سبق مجيء اسم أسرة أخرى بصيغة (كلب ذكر) وهو هنا جزء من اسم يتألف من مقطعين؛ جاء كنسب لشخص يدعى: هيثع بن كلب ذكر (Ja 741/1) وأما

١ الإرياني ١٩٩٦م، ص: ٣٤٩.

٢ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٢، ص: ٤٤٨.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٢، ص: ٤٤٨.

اسم بني (زيمران) الواضح أنه يرد لأول مرة في النقوش المدروسة حتى الأن وقد جاء في (لسان العرب) اسماً لموضع[١].

م ق ب ل ت ن: مقبلتن: اسم مفرد مؤنث، يُعد صيغة لقب نعت للأسرتين (ذكر و زيمران) من الأصل (مُقْبِلٌ) المشتق من الفعل (أَقْبَل) ويُقرأ: المقْبِلة؛ بمعنى: المقْاتِلة – الثَائرة؛ والنون في آخره للدلالة على التعريف.

وقد جاء اللفظ (قبل) في المعجم السبئي بمعنى (نوع من النوازل أو النكبات) واللفظ (قبلت) بمعنى: ثورة – عصيان[٢]، وفي اللهجة المحلية يُقَال: أَقْبَل فلانٌ: أي أَقْبَل ثَائِراً مُقاتِلا، أو فلانٌ مُقْبِل بمعنى: ثَائِراً مُقْاتلا، وقد جاء هذا اللفظ بنفس المعنى في أشعار امرؤ القيس يصف فيه حصانه قائلاً: مكرٍ مفرٍ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً ×× كجلمودِ صخرٍ حَطَّهُ السَّيلُ من عَل، ولا يزال الناس في المجتمع المحلي يسمون أبنائهم الذكور (مُقْبِل) والإناث (مُقْبِلة) كناية بالمقاتل، كذلك جاء هذا الاسم في النقوش بصيغة المضارع: يُقْبِل (MS aḍ-Ḍayq Bayt as-Salāmī 2/2) أيضاً يأتي في النقوش بصيغة (قبل) بمعنى: أجر أرضاً أو ما شابه[٣]، وهذه الصيغة أيضاً لا تزال مستخدمة في المجتمع المحلي بنفس المعنى حتى اليوم، كذلك يُقَال: أَقْبَل فلان: أتى؛ نقيضُ ذَهَبَ؛ كذلك يُقَال (اِقبْل) بمعنى: اِسرْع في العودة، وفي اللغة؛ قَبَلَ: أتي؛ يُقَال: قَبَلَ الليل أو الشهر أو العام والرِّيحُ: هبَّت؛ و على العمل: أسرع[٤].

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٤،ص: ٣٢٩.
٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٠٣.
٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٠٣.
٤ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٧١٢.

و ز ع: وَزِع اسم فاعل من وزَعَ؛ والوازِعُ (لقب قائد قبلي أو عسكري)[١]، وفي اللغة الوزِعُ في الحرب: المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تقدَّم مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمره. وَيُقَالُ: وزَعْتُ الجَيْشَ إِذا حَبَسْتَ أَوَّلَهم عَلَى آخِرِهِمْ[٢].

ر ج ل ت ن: اسم مُذَكَّر معنوي في صورة جمع مؤنث؛ والنون في آخره للدلالة على التعريف ويُقرأ: الرِجَالات جمع رَّجُلُ؛ بمعنى: الرجال المقاتلة أو كل من يحمل سلاحا من الرجال[٣].

السطر ٥ – ٨:

ذ ي س ت م ي ن: صيغة مؤلفة من (الذال) وقد سبق شرحه؛ واللفظ (يستمين) فعل مضارع غير تام منتهٍ بالنون في آخره للدلالة على المفرد المذَكَّر، على وزن (يَفْعلَن) من الأصل (اسم) ويُقرأ: يستمي، والمعنى العام للعبارة يكون: الذي يُسمى أو الذي اسُمِّي أو الذي اسمه كذا[٤].

١ بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ص: ٤٠٩، و بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٦٧.

٢ ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٨، ص: ٣٩٠.

٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٦.

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٢٦.

النقش الرابع: لوحة رقم (٤)

رمز النقش: (Ṣa–Maḥram Bilqīs 9).

المصـــدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صـــورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤســسـة الأمريكية لدراســة الإنسـان (AFSM) تحت الرمز والرقم (MB 2005, I – 40) في العام (٢٠٠٥م) خلال بعثتها الثانية التي اسـتمرت من (١٩٩٨م – ٢٠٠٦م) والتي عُثر خلالها على عدد كبير من النقوش. إلّا أنها لم تُنشـر حتى الآن سـوى بضـعة نقوش نشـرها بعض المشـاركين في البعثة، أو النقوش التي نشرها مؤخراً بعض الباحثين في مجلة ريدان.

الوصـف: كُتِبَ النقش باللهجة السـبئيَّة وخط المسـند على حجر مربعة الشـكل بطريقة الحفر الغائر تتراوح أبعاده حوالي (٥٠ سـم) إرتفاعاً (٥٢ سـم) عرضـاً، ويتألف من (١٥) سطراً، النقش واضح وسليم ولا يوجد فيه أي التلف بإستثناء تلف في بداية السطر الرابع أدى إلى فُقدان معظم أجزاء حرف (اللام) في اللفظ (ألي)، وتلف آخر في بداية السطر السابع أدى فُقدان حرف الواو في كلمة (مشمتهمو)، بالإضافة إلى تلف في نهاية السطر الحادي عشر أدى إلى فُقدان حرف (الميم) في اللفظ (ستملأو)، أيضاً يوجد ثمة تلف في نهاية السـطر الثالث عشـر أثر على وضـوح حرف (الهمز) في اللفظ (أأذنم) وقد اسـتكملت جميع الحروف المشـار اليها من خلال السـياق، اسـلوب الكتابة جيد ومنظم من حيث النحت للحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ – ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحِب الجُرتي.

النقش بحروف الفصحى:

١) (رمز) م ر ث د م/أ ر ي م/و أ خ ي هـ و/ أ س د م/ي غ ن م/و ب ن ي هـ م و/ش ر ح م/ي

٢) (رمز) هـ ح م د / ب ن و / ب ت ع / و ذ سَ م ك م / أ ب ع ل / ب ي ت ن / و ك ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن

٣) س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح م ل ن / هـ ق ن ي و / إ ل م ق هـ و / ث هـ و ن – ب ع ل – أ و م / ث ل ث ت ن / أ ص ل م

٤) ن / أ (ل) ي / ذ هـ ب م / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ / أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م

٥) و ل و ز أ / إ ل م ق هـ / خ م ر هـ م و / ف ر ع / أ م و ر ت / د ث أ / و خ ر ف / و س ع س ع م / و م

٦) ل ي م / و ن أ د / أ ث م ر م / و أ ف ق ل / ص د ق م / ذ ي هـ ر ض و ن هـ م و / ب ن / م ش م ت هـ م

٧) (و) / و م ق ي ظ هـ م و / و أ س ر ر هـ م و / ذ ت ف ر و / و ذ ي ز أ ن ن / ت ف ر ن / أ هـ ن م و / ي ت

٨) ف ر ن ن / ب ق ي ظ / و د ث أ / و ص ر ب / و ل خ م ر هـ م و / و هـ و ش ع ن / إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و

٩) م / ب ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ م و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب / م ل ك / س ب أ

١٠) و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ

١١) ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت / هـ و ف ي هـ م و / إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و م / ب ك ل / أ م ل أ / س ت (م)

١٢) ل أ و / و ي ز أ ن ن / س ت م ل أ ن / ب ع م هـ و / و ل خ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و م / و ف ي

١٣) ج ر ي ب ت هـ م و / و ق ل هـ م و / و و ف ي / ش ع ب هـ م و / ح م ل ن / و ل خ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ / ب ر ي /(أ)

١٤) أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / و ل خ ر ي ن هـ م و / ب ن / ب أ س ت ن / و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث

١٥) ع ت / ش ن أ م / ذ ر ح ق / و ق ر ب / ذ ش ع ر و / و ذ ب ن هـ و / أ ل / ش ع ر و / ب إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و م

محتوى النقش كما يلي:

١) مرثد أريم وأخيه أسد يغنم وابنهم شارح

٢) يهحمد بنو بتع وذي سَامِك سادة البيت وكال أقيال الشعب

٣) سمعي الثلث ذي حُملان أهدوا إلمقه ثهوان سيّد (معبد) أوام الثلاثة الأصنام

٤) من البرونز وذلك حمداً عندما منحهم إلمقه ثماراً وغلالاً وفيرة

٥) وأن يستمر إلمقه بمنحهم بواكير حبوب الربيع والخريف والصيف

٦) والشتاء ووفرة ثمار ومحصول حسن ولائق الذي يرضيهم من حقولهم

٧) وغلات مقايظهم ووديانهم التي زرعوا والتي سوف يُقررون زراعتها مهما

٨) يزرعون في مواسم القياظ والدثأ والصراب وأن يمنحهم ويمكنهم إلمقه سيّد أوام

٩) بالحظوة والرضا عند سيدهم نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك سبأ

١٠) وذي ريدان بن إيلي شرح يَحْضِب ويأزل بين ملكي سبأ وذي

١١) ريدان، وحمداً بأن أوفاهم إلمقه سيّد أوام بكل الآمال

١٢) التي طلبوها ويأملون بطلبها منه وأن يمنحهم إلمقه سيّد أوام وسلامة

١٣) أجسادهم وأقيالهم وسلامة قبيلتهم حُملان وأن يمنحهم إلمقه صحة

١٤) الحواس والمقامات وأن يجنبهم من البأساء والنكاية وضغينة وحقد وخبث

١٥) العدو، الذي بعد وقرب الذي شعروا والذي منه ما شعروا وذلك بحق إلمقه سيّد أوام

شرح بعض المفردات اللغوية:

السطر ١ – ٣:

م ر ث د م / أ ر ي م / و أ خ ي هـــ و / أ س د م / ي غ ن م: هذا اسم صاحب النقش مرثد أريام وأخيه أسد يغنم وابنهم شارح يهحمد بنو بتع وذي سَامك سادة البيت وَكَال أقيال الشعب سمعي الثلث ذي حُملان، يطابق اسما (مرثد أريم وأخوه أسد يغنم) اسمي رجلين آخرين من بني أعيان اللذين ينتميان إلى أسرة بني همدان الثلث ذي حاشد (FB-Maḫram Bilqīs 3/1.2)، بينما هنا أصحاب النقش قيد الدراسة (مرثد أريم وأخيه أسد يغنم) ينتميان إلى أسرة بني بتع وذي سَامك الثلث ذي حُملان.

ب ت ع / و ذ سَ م ك م: بتع وذي سَامِك اسم للأسرتين اللتين ينتمي إليهما صاحب النقش (مرثد أريم) والملفت للنظر أن الأسرة سَامِك ورد ذِكرها في ثلاثة نقوش

أخرى وجميعها في عهد الملك (إيلي شرح يُحْضِب – الثاني) لكنها منتمية إلى الربع ذي ريدة التابع لبكيل (Ir 69/3, CIH 314 + 954/2, CIH 314 + 954/25, Ja 578/2)، يقول المرحوم مطهر الإرياني أن اسم (سَامِك) الذي جاء ذِكره في النقش (Ir 69/3) ضمن الربع ذي ريدة – بكيل؛ هو من جبال (السر) وهو مكان شرقي صنعاء وكان معروفاً عند الهمداني جيدًا في صفة جزيرة العرب، وبعض المراجع العربية الأخرى[١]، بينما هنا نجد هذه الأسرة في النقش الذي نحن بصدده، ضمن تحالف الثلث حُملان الذي يتبع اتحاد (سمعي).

وقد ذكر الهمداني (سَامِك) غير (سَامِك) جبال (السر) الذي سبق الحديث عنه، وهو وادي (سَامِك) المعروف في جنوبي صنعاء، حيث يقول في سياق حديثه عن مصبات سيول وادي سهام التالي: وما أقبل من عِدوَرد، وهو وادٍ يصب مع سامك ودَبَرة ووِعْلان وخَدَار إلى الحقلين والسهلين ونواحي بقلان وأعشار وما أقبل من أشراف نقيل السَّود فبيت بوس فجبل عيبان[٢]، ووادي (سَامِك) هذا لا يزال يحمل الاسم نفسه حتى اليوم، ويتبع إدارياً مديرية سنحان، الجدير بالذكر أن الهمداني أشار في الإكليل الجزء الثاني، إلى اسم (سَامِك) كاسم علم وأورد نسبه قائلاً: السَامِك بن نوف بن مخمر بن النخيل بن أساس بن يغوث بن علقمة (وهو غير علقمة الأكبر)[٣].

أما الدلالة اللغوية لاسم (ذي سَامِك) بحسب الصيغة التي كُتب بها (ذ سَمكم) فالذال هنا اسم موصول بمعنى: ذو – ذي، نسبة إلى الأسرة التي يجمعها جد واحد،

---

١ الإرياني ١٩٩٠، ص: ٣٣١.

٢ الهمداني ١٩٩٠م، ص: ١٥٦.

٣ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، جـ: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م، ص: ٢٣٠.

واللفظ (سَمكم) جاء هنا مرسوماً بالسين الثالثة (S^3) وهو اسم مفرد مُذَكَّر؛ جاء هنا على صيغة اسم (فاعل) والميم في آخره للدلالة على التمييم (التنوين) ويُقرأ: سَامِك؛ بمعنى: مرْتفع عالٍ، وهو مشتق من الفعل الماضي (سَمَك) أي: صعدَ، ارتقى[١]، ويُمكن أن ينطق (السَامِك) مثلما جاء في المصادر القديمة؛ بمعنى: المرتفع العالِ، و(سَمَك) في اللغة بمعنى: علا وارتفع، وسَمَكَ البِنَاءَ: رَفَعَهُ أَعْلاَهُ، وسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ: رَفَعَهَا؛ والسَّامِكُ: الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ[٢].

و ك ل م: وَكَال؛ اسم القصر التابع لبني (بتع) الواقع قديماً في حاضرتهم مدينة حاز، المجاورة لمدينة ناعط القديمة، جاء ذكر اسم القصر (وكال) في النقشين (Jabal Riyām 2006-17/6, Ja 562/2).

النقش الخامس: لوحة رقم (٥)

رمز النقش: (Ṣa-Maḥram Bilqīs 10).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداة من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو كذلك من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) تحت الرمز والرقم (MB 2005, I – 49) في العام (٢٠٠٥م) خلال بعثتها الثانية التي استمرت من (١٩٩٨م – ٢٠٠٦م) التي عُثر خلالها على عدد كبير من النقوش. إلا أنها لم تُنشر حتى الآن سوى بضعة نقوش نشرها بعض المشاركين في البعثة، أو النقوش التي نشرها مؤخراً بعض الباحثين في مجلة ريدان.

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٣٨.

٢ – ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١٠،ص: ٤٤٤.

الوصف: دُوِّن النقش باللهجة السبئيَّة وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ٥) تتراوح أبعاده حوالي (٧٥ سم) إرتفاعاً (٣٥ سم) عرضاً، يتألف من (١٦) سطراً، يوجد تلف في بداية السطر الأول تسبب في فُقدان اسم صاحب النقش ولم نتمكن من معرفة وتحديد الاسم، وفي نهاية السطر أيضاً يوجد تلف أدى إلى فُقدان كلمة مقتوي وقد استكملت من خلال السياق، كذلك يوجد تلف في بداية السطر الثاني وفي نهايته أيضاً أدى إلى فُقدان بعض الحروف وقد تم استكمالها من خلال السياق، أيضا يوجد تلف في بداية السطر الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع وقد تم استكمالها من خلال السياق، كذلك يوجد تلف في بداية السطر الثامن جاء التلف بعد الجملة (بورخ ذي..) أي بشهر ذي..، حيث صعُب معرفة اسم الشهر من خلال السياق كونه أحد أسماء شهور السنة، كذلك يوجد تلف في نهاية السطر الرابع عشر، وتلف في بداية السطر الخامس عشر وتلف في نهايته، كذلك يوجد تلف في بداية السطر السادس عشر؛ وقد تم استكمال الكلمات المفقودة من خلال السياق.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ – ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحِب الجُرتي.

النقش بحروف الفصحى:

١) [... ..] ث ت / ب ن / أ ح ذ ر / [م ق و ي]

٢) [ن ش] أ ك ر ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح [ب / م ل]

٣) [ك / س ب] أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / (ي)

٤) [ح ض ب] / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و

٥) [ذ ر ي د] ن / هـ ق ن ي / إ ل م ق هـ – ث هـ و ن – ب ع ل – أ و م

٦) [ص ل م] ن / ذ ذ هـ ب ن / ب ذ ت / م ت ع هـ و

٧) [ب ن /] ح ل ظ / ح ل ظ / ب هـ ج ر ن / م ر ب / ب و ر خ / ذ

٨) [...] م / ذ خ ر ف / أ ب ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب

٩) ب ن / ف ض ح م / ث ن ي ن / و ل خ م ر هـ و / إ ل م ق

١٠) هـ – ث هـ و ن – ب ع ل – أ و م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ

١١) م و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي هـ ر ح ب / م ل ك / س

١٢) ب أ / و ذ ر ي د ن / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت

١٣) م / و ن أ د / ق ي ظ / و ص ر ب / و ل خ ر ي ن هـ م و / إ ل

١٤) م ق هـ – ث هـ و ن–ب ع ل – أ و م / ب ن /ح ل ظ م / و م ي [ق/ ظ]

١٥) [ح ل ظ / و] ب ن /ن ض ع/و ش ص ي/و ت ث ع ت/و ط و [ع / ش]

١٦) [ن أ م /] ب إ ل م ق هـ – ب ع ل – أ و م

محتوى النقش كما يلي:

١) [... ..]ثت بن أحذر مقتوى

٢) نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك

٣) سبأ و ذي ريدان بن إيل شرح

٤) يُحْضِب ويأزل بين ملكي سبأ

٥) وذي ريدان أهدى إلمقه ثهوان سيّد (معبد) أوام

٦) هذا التمثال البرونزي وذلك عندما نجّاه

٧) من عياء المرض الذي تفشى بمدينة مارب، شهر ذي

٨) [...] في سنة أبي كرب بن معد كرب

٩) بن فضاح (العام) الثاني وأن يمنحه إلمقه

١٠) ثهوان سيّد أوام الحظوة والرضا عند سيدهم

١١) نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب ملك

١٢) سبأ وذي ريدان وصحة الحواس والمقامات

١٣) ووفرة موسمي القياظ والصراب وأن يخلّصهم

١٤) إلمقه ثهوان سيّد أوام من الأمراض وبلاء

١٥) الوباء ومن ضغينة وحقد وخبث وإذلال

١٦) العدو وذلك بحق إلمقه سيّد (معبد) أوام

إيضاحات حول محتوى النقش:

- يبدأ النقش بذِكر اسم صاحبه لكنه مصاب بتلف يتعذر معه معرفة الاسم لكن اعتماداً على حرفي (الثاء والتاء) في آخر الاســـم؛ يحتمل أن يكون أحد الأسماء المركبة الشائعة في النقوش هما (لحي عثت أو هوف عثت أو كرب عثت).

- بنو أحذر، هذا اسـم الأسـرة التي ينتمي إليها صـاحب النقش، وقد ورد ذِكر اســم ذي أحذر في النقش (x.BSB 150) المكتوب بخط الزبور، ومن المحتمل أن تكون الأســرة نفســها (بني أحذر) التي نحن بصــدد الحديث عنها، وورد الاســم بنو أحذر اسماً لأســرة في النقش (ṣa-ḏarḥān 1)[١] ينظر (لوحة: ٦)

١ صـوَّال، علي ناصـر: النقش (ṣa-ḏarḥān 1) من مديرية (جبل عيال يزيد) محافظة عمران، النقش: حـــديـــث الاكـــتشـــــاف لم يـــنشـــــر مـــن قـــبـــل، ٢٠٢٤/٨/٣م، https://www.facebook.com/share/p/LXgq2gCxyUkBG67Z/?mibextid=oFDknk

مصـــدره عيال ســـريح محافظة عمران، ويعتقد الباحث أنها موطن (بني أحذر) المذكورين في النقش(Ṣa-Maḫram Bilqīs 10).

- من المواضيع المهمة في نقشنا هذا موضع الدراسة أن صاحب النقش هنا يتخذ لقب (مقتوي) الذي يعزز مكانته الاجتماعية ويُمكنه من شـغل مناصـب إدارية مرموقة في هرم الدولة نائباً للملك أو قائداً في الجيش أو قيلاً لقبيلة، وقد جاء في المعجم السبئي بمعنى: خازن أو خادم أو نائب أو مدبّر عند الملك، أو أمير جند أو قيل قبيلة[١].

- يقدم صـــاحب النقش هذه التقدمة تعبيراً عن الحمد والشـــكر للمعبود إلمقه وذلك عندما نجّاه من المرض وجائحة الوباء الذي تفشـى في مدينة مارب، إذ يرى صـاحب النقش بحسـب المعتقد السـائد في المجتمع القديم أن المعبود قد أنقذه من موت محقق نتيجة ذلك الوباء، ومن أجل ذلك فقد آثر على نفسـه أن يقدم هذا القربان رغم التكلفة العالية في صناعة التمثال ونحت النقش.

- يؤرخ صـاحب النقش هذه الحادثة في السـنة الثانية لتولي (أبي كرب بن معد كرب بن فضـاح)، وقد ورد نفس اسـم هذا الشـخص الذي يؤرخ باسمه في النقش: الشـرعي (معبد أوام ١٥/٢) = (MB 2004 I 17.S./15) وذلك من عهد الملك (إيلي شرح يحضب)[٢] والملفت للنظر أن النقش المذكور مؤرخ بالسنة السـادسـة؛ بينما النقش الذي نحن بصـدده مؤرخ بالسـنة الثانية، وكما هو معلوم أن الملك (إيلي شـــرح يُحْضِـــب) هو والد الملك (نشـــأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب)

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٠٩.
٢ الشرعي ٢٠٢٣م، ص: ١٤١.

ويفترض أن يكون النقش قيد الدراسة مؤرخاً بعد السنة السادسة، وليس قبلها كون الشخص المؤرخ باسمه في النقشين هو شخص واحد ومن المعلوم أيضاً أن هذا الشخص يؤرخ باسمه لمدة معينة ربما تصل إلى ثمانية أعوام أو عشرة[١]، لكن من المحتمل بأن هناك قانوناً يجيز للشخص الذي يؤرخ باسمه أن يترأس هذا المنصب مَرَّة أخرى، فإذا صح ذلك فمن الطبيعي يؤرخ الناس باسمه من جديد بدءاً من السنة الأولى التي أعيد تعيينه فيها.

- يضيف صاحب النقش بعض المطالب التي عادة تأتي في أغلب النقوش النذرية، حيث طلب من المعبود إلمقه بأن يمنحه الحظوة والرضاء عند (نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب) ملك سبأ وذي ريدان، وصحة الحواس وعلو الشأن، وأن يمدهم بالأمطار والحصاد الوفير في موسمي القياظ والصراب، وأن يجنبهم من تلك الأمراض والأوبئة، ومن ضغينة وحقد وخبث وإذلال العدو، ويختم النقش بالدعاء بقوله: بحق إلمقه سيد أوام.

١ لمزيد من المعلومات ينظر: الإرياني، مطهر علي ١٩٩٠م: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ص: ٣٠٠.

الخاتمة :

بعد قراءة النقوش وتفسيرها وشرح بعض مفرداتها نستخلص أبرز نتائجها في الآتي:

أن هذه النقوش توثق أحداثاً وقضـــايا اجتماعية ودينية وعســـكرية الأمر الذي يعكس مستوى التفكير ونظرة المجتمع القديم في الحياة، فمن خلال النقوش الخمسة اللتي دُرِست الأوضاع السياسية والعسكرية والدينية، بحسب المواضيع التي قدمتها النقوش مدعومة بما توفر من مصادر نقشية وتراثية ومراجع عربية وأجنبية، وقدمت الدراسة صورة واضحة عن الأوضاع السياسية والعسكرية والدينية في عهد الملك السبئي/ نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب، الذي كانت فترة حُكمه في النصـــف الثاني من القرن الثالث الميلادي والتي تميزت بالتحولات الســياســية والعســكرية وكان من أبرز نتائجها توقف الصــراع السبئي الريداني بشكل نهائيّ، وقيام الطرفين بإرسال الحملات العسكرية ضد التواجد الحبشي في بعض المناطق اليمنيَّة.

أوضحت الدراسة الأهداف والمبررات الجيوسياسية للحملة العسكرية في النقش الثاني (Ṣa-Maḫram Bilqīs 7) التي وجه بها الملك السبئي/ نشأكرب يُؤْمِن يُهَرْحِب، ضد حضرموت وارتباطها بما يجري على الساحة من تحولات عسكرية بين الكيانين السبئي والريداني وانعكاس ذلك على وجود دولة حضرموت.

أسهمت الدراسة المعجمية بالمقارنة والتحليل لبعض الألفاظ التي تضمنتها النقوش المدروسة في إيضاح معاني الألفاظ واشتقاقها وترابطها الوثيق مع اللهجة المحلية واللغة الفصحى.

أظهرت الدراسة ورود بعض الأسماء والأفعال في النقوش لأول مرة مثل (ركضة – زَيّمران).

Abstract:

This research deals, through the study and analysis, with five new Sabaean inscriptions of a votive nature from Muharram Bilqis Ma'rib. The first inscription was presented by Al-Qal/Al-Sam¹ Ahras¹ of Bani Dharimt, where he talks about the god Almaqa giving him a bronze statue, in gratitude and thanks for saving him from exhaustion and illness in the city of Sana'a, and protecting and preserving his son Qutban, and the good intentions and satisfaction of their master Nasr Karb Yemen Yarhub, King of Saba and Dhu Raydan. The second inscription was presented by Bukrab Walut of Banu Sa'ran, saying that he presented a bronze statue to the god Almaqa, as an expression of gratitude to him, when he enabled him to kill a man and take the horse, when he was a supporter and follower of their master/Nasr Yaman Yarhub in the campaign he planned against the army of Hadhramaut, and in gratitude to him when he saved him from the kick of the horse called (Yadhud) that almost killed him. The third inscription was presented by/Kulaib Yarza of Banu Dhakar and Zamran, talking about that he presented a bronze statue to the god Almaqa when he was, the god gave him Almaqa a son, and that he will continue to grant him healthy sons, and the satisfaction and contentment of their master Nasr Yaman Yarhub, king of Saba' and Dhu Raydan, and that he will grant them abundant fruits, and the satisfaction and contentment of their master Nasr Yaman Yarhub, king of Saba' and Dhu Raydan. The fourth inscription presented by Qal/Marth Raym and his brother and son from Bani Bat'a and Dhu Sam'an, saying that they presented three bronze statues to the god Almaqa, in gratitude when Almaqa granted them abundant fruits and crops, and that Almaqa would continue to grant them crops in all seasons. The fifth inscription presented by a person from the Bani Hadhar family, mentioning that he presented a bronze statue to the god Almaqa, as a sign of gratitude and thanks when he saved him from a disease that spread in the city

of Ma'rib, and the goodwill and satisfaction of their master Nasr Karb Yemen Yarehab, King of Saba and Dhu Raydan .

The study also includeincludeed a linguistic analysis of words and vocabulary, comparing them to the colloquial dialect and Arabic dictionaries, and interpreting their meanings, connections and connotations.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new and have not been published before, and that they contain words that have not been mentioned in other inscriptions before, in addition to mentioning the name of King Nasr Yaman Yaharb bin Al-Sarh Yahazm II, in the five inscriptions, whose rule was approximately between the years: 265 – 275 AD.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن منظور، محمد بن مكرم** (ت ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط: ٣، ١٤١٤هـ.
- **الإرياني، مطهر علي**: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، ط: ٢، ١٩٩٠م.

– المعجم اليمني –أ– في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر– دمشق، ط: ١، ١٩٩٦م.

- **بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود**: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م.
- **بافقيه، محمد عبدالقادر**: (المعسال ٦) مجلة ريدان، العدد: ٦، اصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م
- **بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر**: المعجم السبئي، إنجليزي – فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان – بيروت، ١٩٨٢م.
- **بيستون، ألفرد**: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن – اربد، ١٩٩٥م.
- **الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني**: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.
- **الشرعي، محمد مسعد**: نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام).... دراسة في دلالتيهما اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٣م.
- **صوَّال، علي ناصر**: النقش (ṣa-ḏarḥān 1) من مديرية (جبل عيال يزيد) محافظة عمران، النقش: حديث الاكتشاف لم ينشر من قبل، ٢٠٢٤/٨/٣م:

https://www.facebook.com/share/p/LXgq2gCxyUkBG67Z/?mibextid=oFDknk

- **مجَمّع اللغة العربيَّة:** المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤، ٢٠٠٤م.
- **القيلي، محمد علي حزام:** نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يرزح بن ذمار علي ذريح، ملك سبأ دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية، مجلة كلية الآداب جامعة ذمار، العدد: ١٠، ٢٠١٩م.
- **الناشري، علي محمد علي:**

– ذي جُره ودورهم السياسي في حكم دولة سبأ وذي ريدان.. دراسة التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء ٢٠٠٤م.

– إيل شرح يُحْضِب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م.

- **الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:**

– صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد– صنعاء، ط: ١، ١٩٩٠م.

– الإكليل، جـ: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.

- **Beeston**, **Alfred F**.**L**. Sabaean inscriptions. Oxford, 1937.
- **Calvet**, **Yves and Robin**, **Christian J**. Arabie heureuse. Arabie déserte. Les antiquités arabiques du Musée du Louvre. Avec la collaboration de Françoise Briquel-Chatonnet and Marielle Pic. Paris: Editions de la Réunion des musées nationaux 1997.
- **Jamme**, **Albert W**.**F**. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press1962.a.

- **Robin**, **Christian J**. Sabaʾ et la Khawlān du Nord (Khawlān Gudādān): l'organisation et la gestion des conquêtes par les royaumes d'Arabie méridionale. Pages 156–203 in Alexander V. Sedov (ed.). Arabian and Islamic studies. A collection of papers in honour of Mikhail Borishovich Piotrovskij on the occasion of his 70th birthday. Moskow, 2014.
- **Rossi**, **Irene**. The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th–6th centuries BCE). II. Corpus of the inscriptions. (Arabia Antica, 17/2). Roma: «L'Erma» di Bretschneider, 2022.

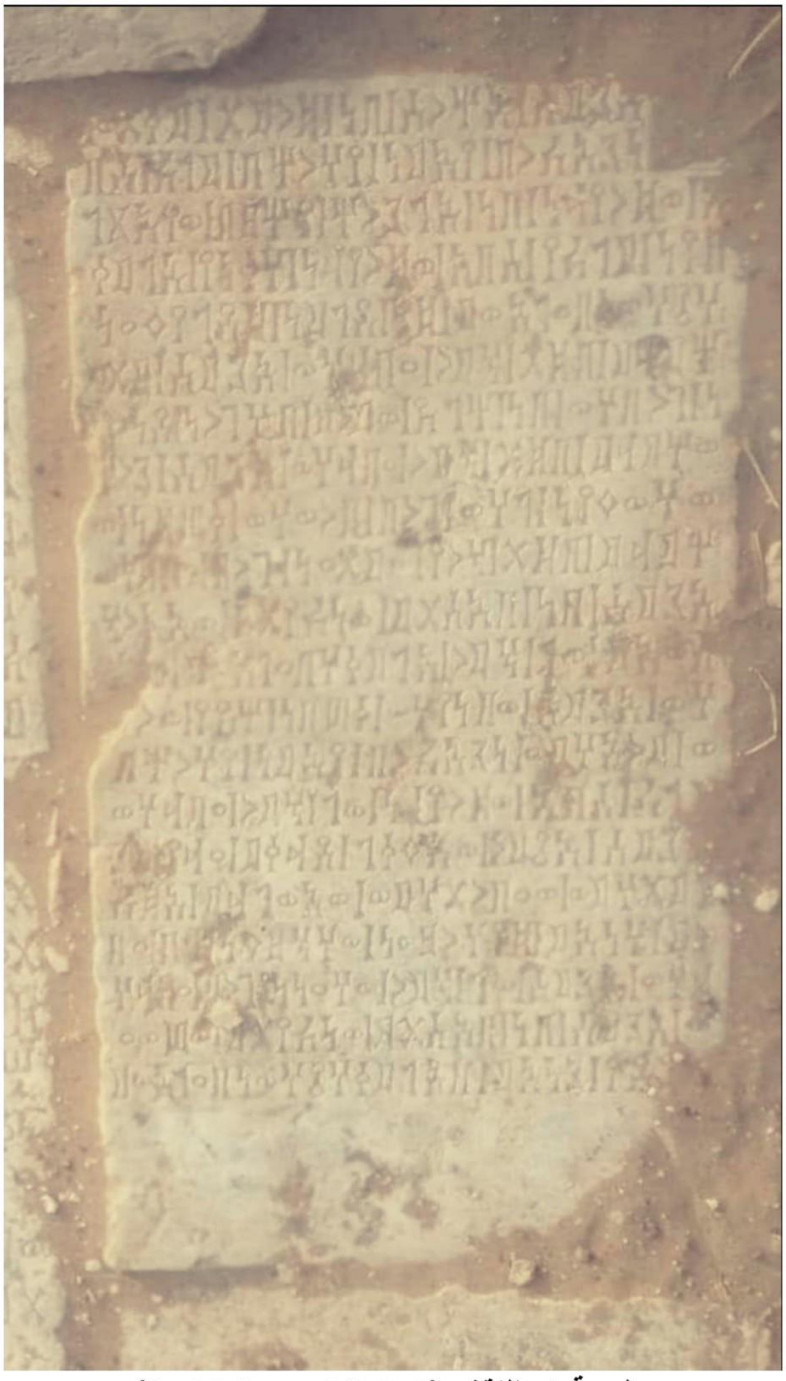

لوحة ١: النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 6)

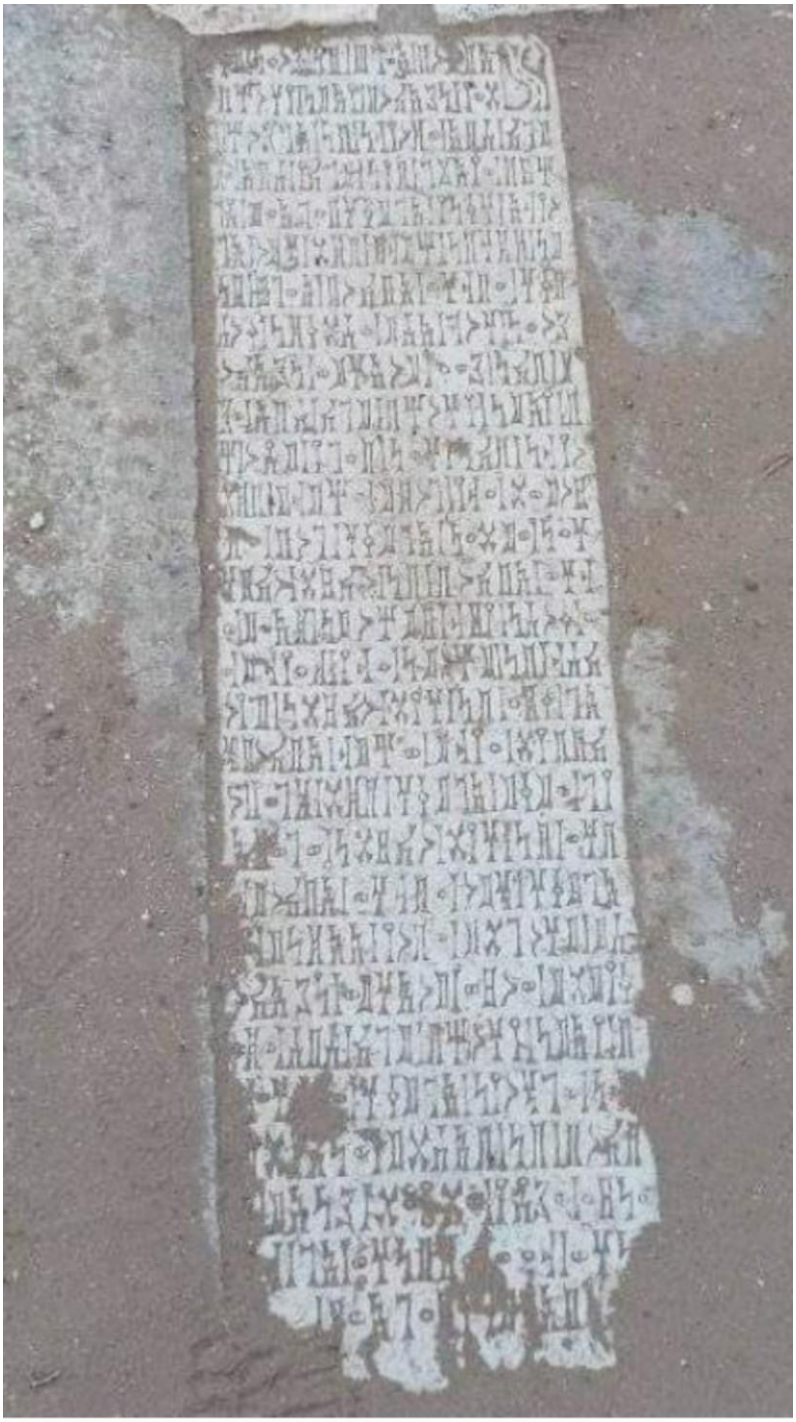

لوحة ٢: النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 7)

لوحة ٣: النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 8)

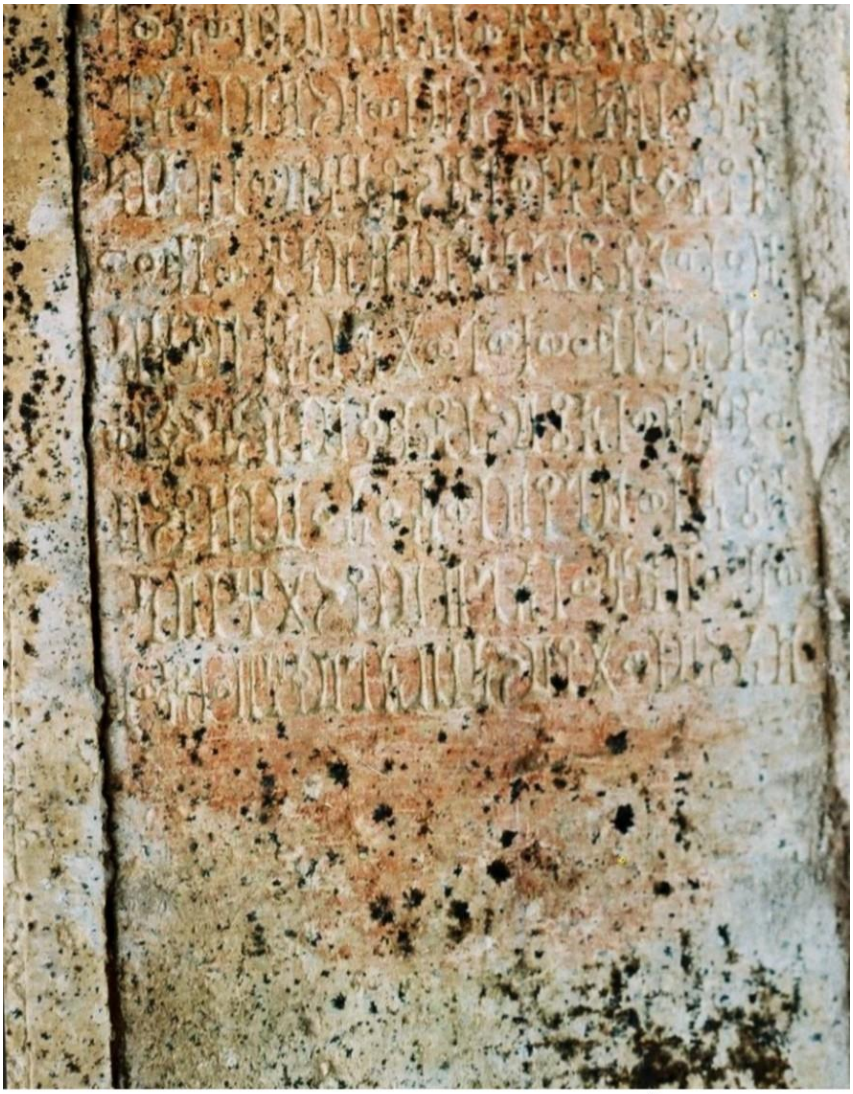

لوحة ٣: النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 8)

لوحة ٤: النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 9)

لوحة ٥: النقش (Ṣa-Maḥram Bilqīs 10)

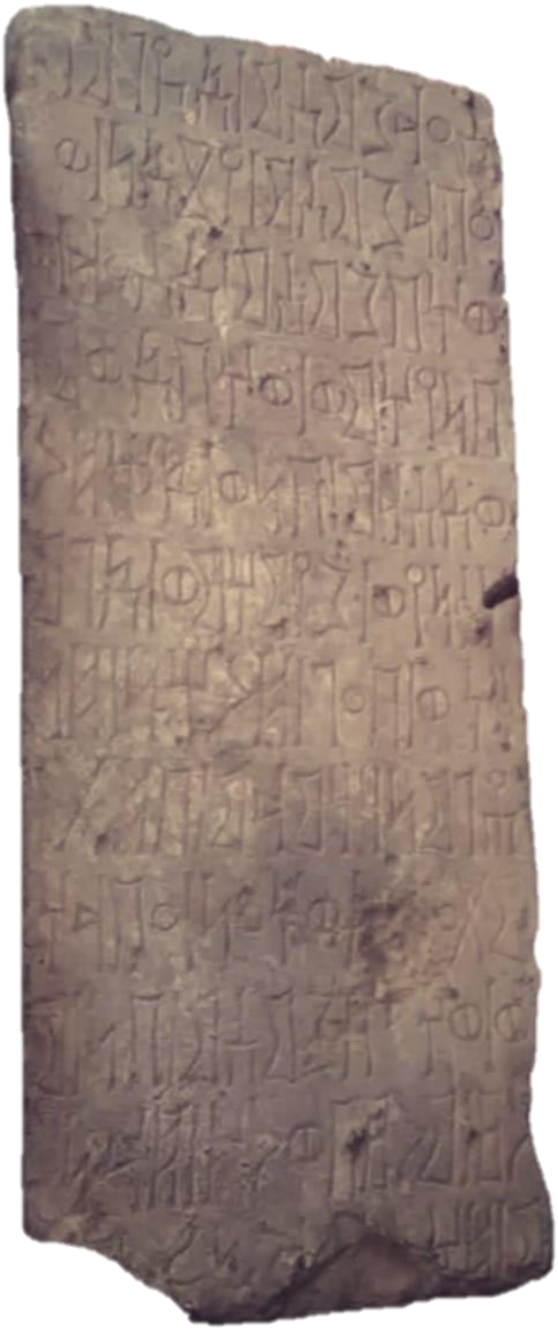

لوحة ٦: النقش (ṣa-ḍarḥān 1)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye